فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 5 شوال 1447هـ 24 مارس/ آذار Tuesday 24 March 2026 | العدد 6338 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN

## الصحة: 9 شهداء و30 مصابًا وصلوا مشافي غزة منذ عيد الفطر

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول مستشفيات القطاع خلال أيام عيد الفطر وحتى الساعة، 9 شهداء، بينهم مواطن متأثرًا بجروحه، و30 إصابة.

وأشارت الصحة في بيان أمس، إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

وأوضحت أن عدد الشهداء والمصابين بلغ منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، 687 شهيدًا و1,845 مصابًا

3

## وفد من حماس يلتقي رئيس جهاز الاستخبارات التركي في إسطنبول

أنقرة/ فلسطين:

التقى وفد من قيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس، برئاسة المهندس نزار عوض الله عضو المكتب السياسي للحركة، مع رئيس جهاز الاستخبارات التركي إبراهيم قالن، في مدينة إسطنبول أمس الأحد. وتناول اللقاء وفق بيان صدر عن "حماس" أمس، تطورات العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني والانتهاكات المستمرة في قطاع غزة والضفة الغربية ومدينة القدس، مع التركيز على ما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك من محاولات تهويد مستمرة، وآخرها إغلاقه في شهر رمضان وعيد

3

# الاحتلال يصيب 3 شبان في نابلس ومستوطنون يسرقون مواشي بالخليل

نابلس/ فلسطين:

شهدت الضفة الغربية، مساء أمس، سلسلة اعتداءات إسرائيلية أسفرت عن إصابة ثلاثة شبان برصاص قوات الاحتلال في نابلس، بالتزامن مع هجوم للمستوطنين في جنوب الخليل تخلله سرقة عشرات رؤوس الماشية واعتقالات في صفوف المواطنين.

وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت محيط مخيم بلاطة شرقي المدينة، وتمركزت في شارع القدس المحاذي له، وسط تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع في الأجواء.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال

2

مواطنون يتفقدون مركبة احرقها مستوطنون في هجوم على قرية دير الحطب بنابلس (فلسطين)

### وسط غياب الردع

## موجة اعتداءات استيطانية تضرب محافظات الضفة الغربية

نابلس-غزة/ محمد أبو شحمة:

تشهد الضفة الغربية تصعيدًا لافتًا في اعتداءات المستوطنين، مع تزايد الهجمات المنظمة التي تستهدف منازل الفلسطينيين وممتلكاتهم، في ظل غياب المساءلة واستمرار الحماية التي يوفرها جيش الاحتلال لهذه الاعتداءات.

وتتواصل هذه الهجمات بوتيرة متسارعة، حيث لم تعد حوادث متفرقة، بل تحولت إلى نمط متكرر يطال قرى وبلدات عدة، كما حدث مؤخرًا في بلدة الفندقومية جنوب جنين، وبلدة دير الحطب شرق نابلس، حيث أحرقت منازل وممتلكات، ما خلّف أضرارًا جسيمة، وأعاد تسليط الضوء

2

## إدارة الحرب.. كيف توظف (إسرائيل) التهدئة لفرض وقائع جديدة بغزة؟

غزة/ نور الدين صالح:

في ظل المشهد السياسي الإقليمي المُعقد، يبدو أن نهاية الحرب على قطاع غزة بعيدة المنال في الوقت الراهن، رغم التوصل إلى اتفاق يقضي بوقف إطلاق النار يتكون من 20 بنداً، برعاية أمريكية ومصرية وقطرية، والإعلان شكلياً عن الدخول في المرحلة الثانية منه.

ومن الواضح أن المسار الذي تتبعه حكومة الاحتلال الإسرائيلي لا يشير إلى رغبة حقيقية في إنهاء الحرب بقدر ما يعكس توجهاً واضحاً لإدارتها على مراحل، وفق إيقاع يخدم أهدافها الاستراتيجية، ويمنحها الوقت لإعادة ترتيب أولوياتها الميدانية والسياسية.

ومنذ اندلاع حرب الابادة، اعتمدت (إسرائيل) سياسة تقوم على استخدام التهدئة كأداة تكتيكية، تُخفف من الضغوط الدولية حيناً، وتعيد تموضع قواتها حيناً آخر، دون الالتزام الفعلي بمضامين أي اتفاق. وفي ظل هذا الواقع،

3

## استهداف الأجهزة الأمنية في غزة: ضرب للاستقرار وفتح باب الفوضى

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في تصعيد يحمل أبعادًا أمنية وسياسية معقّدة، كثّف الاحتلال الإسرائيلي خلال الأيام الأخيرة استهدافه المباشر للأجهزة الأمنية في قطاع غزة، بالتزامن مع تحقيق هذه الأجهزة، بدعم من قوة "رادع"، تقدمًا ملحوظًا في ملاحقة المجموعات المتعاونة مع الاحتلال وتفكيك بنيتها.

هذا التزامن يثير تساؤلات جدية حول أهداف هذه الضربات وتداعياتها على الواقع الأمني والمجتمعي في القطاع.

يرى الباحث في الشأن السياسي محمد بخيت أن استهداف مركبات الشرطة والأجهزة الأمنية، كما حدث في مخيم النصيرات، لا يمكن فصله عن سعي الاحتلال إلى فرض سيطرته الميدانية على غزة، في إطار هدف أوسع يتمثل في إنهاء حكم حركة حماس. ويوضح أن هذه الضربات تستهدف ما تبقى من ركائز القوة الداخلية، وعلى رأسها القبضة الأمنية التي تشكّل حجر الأساس

3

## بين العيد والسجن: شهادات تختصر معاناة الأسرى

غزة/ جمال غيث:

بين لحظة الحرية وذاكرة الزنازين، تتكشف حكايات أسرى محررين يحملون في تفاصيلهم مزيجًا من الفرح والألم، فرح العودة إلى العائلة، وألم سنوات قضوها خلف القضبان حيث كانت الأعياد تمر بصمت ثقيل، بلا مظاهر ولا احتفال. في الأيام التي تسبق عيد الفطر، ينشغل الأسير المحرر محمد شويدح بالتجول في الأسواق، يختار ملابس جديدة لأطفاله، ويخطط لزيارات عائلية طال انتظارها، في محاولة لاستعادة ملامح حياة سُلبت منه قسرًا.

يبدو المشهد بسيطًا في ظاهره، لكنه يحمل دلالات عميقة؛ فالرجل الذي يقف اليوم بين متاجر الملابس، كان قبل أشهر فقط يعيش خلف القضبان، حيث كانت أبسط مظاهر الفرح تُقابل بالقمع والمنع.

5

## تصعيد إيراني غير مسبوق.. ضربات استراتيجية تعيد رسم قواعد الاشتباك في المنطقة

غزة- بغداد/ علي البطة:

شهدت الأيام الأخيرة تصعيدا غير مسبوق بين إيران من جهة وإسرائيل واميركا من الجهة الأخرى، بعد تنفيذ ضربات صاروخية دقيقة استهدفت مواقع استراتيجية حساسة داخل الأراضي المحتلة، أحدثت دمارا واسعا، وأرسلت رسائل عابرة للحدود العسكرية التقليدية، مؤشرة على تحول جذري في قواعد الاشتباك بالمنطقة.

في الوقت نفسه، تصاعدت التهديدات الأمريكية، على لسان الرئيس دونالد ترامب، الذي لوح برد قاس قد يشمل منشآت الطاقة الإيرانية، قبل أن يتراجع أمس، معلنا تأجيل أي عمل عسكري وفتح مجال للمفاوضات لمدة خمسة أيام، في خطوة تعكس توازنا دقيقا بين الضغط العسكري والدبلوماسي.

الخبير العسكري أحمد سهيل اليماني أكد أن الضربات الإيرانية الأخيرة لم تكن مجرد رد عابر، بل إعلان قدرة تحت سقف السيطرة، بعد نشر بيان رسمي عن معادلة عسكرية جديدة، تهدف لكسر أنماط الاشتباك التقليدية التي اعتمدتها (إسرائيل) ودول الناتو في المنطقة خلال السنوات الأخيرة.

وأوضح اليماني لصحيفة "فلسطين" أن الضربات التي استهدفت النقب وديمونة استخدمت تقنيات رقمية مدمجة في أنظمة صاروخية هجومية متطورة، قادرة على المناورة وتجاوز منظومات الدفاع الإسرائيلية بدقة فائقة، ما

7

## أبو الروس: الاقتصاد الإقليمي يقترب من أزمة شاملة وتحذيرات لفلسطين

غزة/ رامي رمانة:

دعا الخبير الاقتصادي الدكتور ثابت أبو الروس الفلسطينيين إلى تعزيز المخزون الاستراتيجي وتنويع مصادر الطاقة، في ظل ما وصفه بتصاعد المخاطر الإقليمية التي تهدد الاستقرار الاقتصادي في المنطقة.ويقدّم أبو الروس لصحيفة "فلسطين" قراءة قاتمة لمستقبل الاقتصاد، معتبرًا أن منظومة الاحتلال الإسرائيلي القائمة على ما يسميه "العقيدة المالية" بدأت بالتراجع، تحت وطأة عجز مالي كبير وهجرة عكسية تؤثر في البنية الديموغرافية.

وفيما يحذّر من التبعية العميقة للاقتصاد الفلسطيني لنظيره الإسرائيلي، يوسّع أبو الروس نطاق تحليله ليشمل الاقتصاد العالمي، مشيرًا إلى أن "حرب الممرات" المائية والتصعيد

7

## مياه الصرف تغمر حي الزيتون... منازل محاصرة ومعاناة متصاعدة

غزة/ صفاء عاشور:

تتفاقم أزمة طفح مياه الصرف الصحي في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، حيث تحاصر المياه العادمة عشرات المنازل، مخلّفة واقعًا بيئيًا وصحيًا خطيرًا، في ظل عجز الإمكانات واستمرار تدمير البنية التحتية.

في مشهد يعكس حجم المعاناة اليومية، تقف عائلة المواطن أبو أحمد صيام أمام منزلها المحاصر بمياه الصرف الصحي، في واحدة من أبرز صور التدهور الخدمي الذي يهدد حياة السكان في الحي.

وعلى امتداد الطريق المجاور، من منزل أبو جهاد ياسين وصولًا إلى محيط

4

## رحلة يومية قاسية بحثًا عن الماء في غزة

غزة/ مريم الشوبكي:

في الوقت الذي يحتفل فيه العالم بـ"يوم المياه العالمي" تحت شعارات العدالة في الوصول إلى المياه، تبدو الصورة في قطاع غزة مقلوبة تمامًا؛ هنا لا تصل المياه إلى البيوت، بل يسير الناس إليها، حاملين أثقالها على أكتافهم، في رحلة يومية تختصر واحدة من أقسى صور المعاناة الإنسانية.

في حي الصبرة جنوب مدينة غزة، تبدأ هدير اسليم (27 عامًا) يومها قبل شروق الشمس، ليس للعمل أو الدراسة، بل للوقوف في طابور طويل بانتظار وصول المياه، التي لا تتدفق عبر الشبكة سوى مرتين أسبوعيًا. تمسك بجالونين

4

## الأونروا: الوضع الإنساني في الضفة الغربية بالغ القسوة

القدس المحتلة/ وكالات:

قال مدير شؤون وكالة الأونروا في الضفة الغربية المُحتلة، رولاند فريدريك، إن "الوضع الإنساني في الضفة يمر بمرحلة شديدة الصعوبة والقسوة؛ فمنذ بداية حرب غزة لاحظنا تدهورا كبيرا ومستمرا في الأوضاع الإنسانية والاقتصادية والأمنية، مع تطورات خطيرة جدا، أبرزها التهجير القسري لتجمعات سكانية فلسطينية، بما في ذلك سكان ثلاثة مخيمات للاجئي فلسطين في شمال الضفة، إلى جانب استمرار عنف المستوطنين دون أي محاسبة، وهو أمر بالغ الخطورة".

ولفت فريدريك في تصريحات نشرت أمس، إلى أن "العملية العسكرية الإسرائيلية المعروفة باسم (الجدار الحديدي) في الضفة تركت آثارا إنسانية عميقة؛ إذ تسبّبت في تهجير أكثر من 40 ألف لاجئ فلسطيني من مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس والفارعة، بينما لا يزال أكثر من 33 ألفا منهم يعيشون حتى اليوم في حالة تهجير قسري بعيدا عن منازلهم".

وأكد أن "التدمير الواسع للمنازل داخل مخيمات الضفة يجعل عودة السكان أمرا بالغ الصعوبة في الوقت الراهن"، موضحا أن "أكثر من نصف المنازل تعرّضت للتدمير الكامل أو لأضرار جسيمة، فيما يواصل الجيش الإسرائيلي وجوده داخل بعض المخيمات ويمنع عودة السكان، وهو وضع يرقى إلى التهجير القسري وفق القانون الدولي".

ومنذ 21 كانون الثاني/ يناير 2025، يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي عملية عسكرية شمالي الضفة أطلق عليها اسم "الجدار الحديدي"، بدأت في مخيم جنين، ثم توسعت إلى مخيمي نور شمس وطولكرم.

وأشار فريدريك إلى أن "البيانات الفلسطينية الرسمية توثق ارتفاعا مقلقا في أعداد الضحايا نتيجة اعتداءات المستوطنين"، مبينا أن "ستة فلسطينيين قُتلوا منذ بداية شهر آذار/ مارس الجاري، كان آخرهم شاب يبلغ من العمر 28 عاما في بلدة قصرة جنوب نابلس، ليرتفع عدد الضحايا إلى 42 فلسطينيا منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023".

وأوضح أن "الأونروا تواجه تحديا كبيرا في التمويل؛ فنحن نمر بأزمة مالية غير مسبوقة تُمثل تهديدا وجوديا لنا، ورغم أن تلك الأزمة ليست جديدة، إلا أنها تعمّقت خلال السنوات القليلة الماضية وتسارعت وتيرتها في عامي 2024 و2025، وعلى الرغم من إجراءات التقشف الشديدة التي اتخذناها إبان العام الماضي، لا نزال نواجه نقصا يزيد عن 200 مليون دولار أمريكي لتغطية رواتب موظفينا".

### وسط غياب الردع

## موجة اعتداءات استيطانية تضرب محافظات الضفة الغربية

نابلس-غزة/ محمد أبو شحمة:

تشهد الضفة الغربية تصعيدًا لافتًا في اعتداءات المستوطنين، مع تزايد الهجمات المنظمة التي تستهدف منازل الفلسطينيين وممتلكاتهم، في ظل غياب المساءلة واستمرار الحماية التي يوفرها جيش الاحتلال لهذه الاعتداءات.

وتتواصل هذه الهجمات بوتيرة متسارعة، حيث لم تعد حوادث متفرقة، بل تحولت إلى نمط متكرر يطال قرى وبلدات عدة، كما حدث مؤخرًا في بلدة الفندقومية جنوب جنين، وبلدة دير الحطب شرق نابلس، حيث أحرقت منازل وممتلكات، ما خلّف أضرارًا جسيمة، وأعاد تسليط الضوء على واقع يومي يعيشه السكان.

في بلدة الفندقومية، أفاد شهود عيان لصحيفة "فلسطين" بأن مجموعات من المستوطنين اقتحمت أطراف البلدة ليلًا، وأضرمت النار في عدد من المنازل والممتلكات الزراعية، وسط حالة من التوتر الشديد.

وقال حسن الزعبي، وهو صاحب منزل تعرّض للحرق، إن النيران التهمت أجزاءً من منزله قبل أن يتمكن الأهالي من إخمادها بوسائل بدائية، عقب هجوم منظّم نفذه المستوطنون.

وأضاف أن الهجوم لم يكن الأول، بل يأتي ضمن سلسلة اعتداءات متكررة تستهدف البلدة ومحيطها.

وأوضح أن مجموعة من المستوطنين هاجمت منزله وألقت قنابل حارقة داخله، بينما كانت عائلته، بمن فيهم الأطفال، في الداخل، مشيرًا إلى أنهم نجوا بأعجوبة بمساعدة الأهالي.

وبيّن أن عدد المهاجمين قُدّر بنحو 60 مستوطنًا، وصلوا سيرًا على الأقدام إلى المنطقة.

وفي دير الحطب شرق نابلس، تكررت المشاهد ذاتها، حيث أحرقت منازل ومركبات، وأُتلفت ممتلكات خاصة، في بلاطة شرقي المدينة، وتمركزت في شارع القدس المحاذي له، وسط تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع في الأجواء.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال احتجزت عددًا من الشبان ونكّلت بهم، قبل أن تطلق الأعيرة النارية باتجاه المواطنين، ما أدى إلى إصابة ثلاثة منهم بالرصاص الحي.

من جهتها، قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمها تعاملت مع ثلاث إصابات في الأطراف السفلية، جراء رصاص حي، وتم نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وفي سياق متصل، اقتحم مستوطنون إسرائيليون، مساء أمس، منطقة في أطراف بلدة السموع جنوب الخليل، تحت حماية قوات الاحتلال، وسرقوا عشرات رؤوس الماشية، فيما اعتُقل ثلاثة مواطنين من سكان المنطقة.

وأشار إلى أن الأطفال أصيبوا بحالة من الذعر، وما زالوا يعيشون آثار الصدمة حتى الآن، مضيفًا: "لم تكن هذه المرة الأولى التي نتعرض فيها لهجوم، لكن ما حدث كان الأعنف، وكان الهدف واضحًا: ترهيبنا ودفعنا لمغادرة المكان".

وبحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، استهدف المستوطنون 21 قرية في الضفة الغربية خلال اليومين الماضيين، عبر 8 موجات من الاعتداءات، أسفرت عن 19 إصابة، وتضرر 14 منزلًا، وإحراق عدد من المركبات، إلى جانب تضرر 23 مركبة.

من جانبه، قال الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية، مصطفى البرغوثي، إن "قطعان الإرهاب الاستيطاني" تستغل انشغال العالم بالحرب على إيران ولبنان لتنفيذ هجمات انتقامية واسعة، بحماية الجيش الإسرائيلي، ضد قرى ومدن الضفة الغربية.

وأوضح، في منشور عبر "فيسبوك"، أن الهجمات شملت إحراق منازل ومركبات ومجالس قروية، إلى جانب مهاجمة المركبات بالحجارة وإطلاق النار على الطرق.

وأضاف أن الاعتداءات طالت بلدات جالود وبورين وحوارة وزعترة وعوروتا في نابلس، إضافة إلى الفندقومية وسيلة الظهر في جنين، إلى جانب مناطق أخرى في الأغوار وبيت لحم وسلفيت والخليل ورام الله.

ودعا البرغوثي وسائل الإعلام العربية والدولية إلى تكثيف تغطية هذه الجرائم وفضحها، محذرًا من خطورتها على حياة الفلسطينيين.

وأكد أن يقظة السكان وتصديهم الشعبي حدّ من حجم الخسائر، مشددًا على أن وقف هذه الاعتداءات يتطلب فرض عقوبات شاملة على منظومة الاستيطان.

## الاحتلال يصيب 3 شبان في نابلس ومستوطنون يسرقون مواشي بالخليل

نابلس/ فلسطين:

شهدت الضفة الغربية، مساء أمس، سلسلة اعتداءات إسرائيلية أسفرت عن إصابة ثلاثة شبان برصاص قوات الاحتلال في نابلس، بالتزامن مع هجوم للمستوطنين في جنوب الخليل تخلله سرقة عشرات رؤوس الماشية واعتقالات في صفوف المواطنين.

وأفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت محيط مخيم وأفادت منظمة البيدر الحقوقية في بيان لها بأن مستوطنين اقتحموا منطقة خلة المفاتيح في السموع، وأقدموا على سرقة نحو 60 رأس ماشية بعد مداهمة حظيرة في المكان.

وأشارت المنظمة إلى أن قوات الاحتلال المرافقة للمستوطنين أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه الأهالي، واعتقلت ثلاثة منهم خلال المواجهات.

وتأتي هذه الاعتداءات في ظل تصعيد متواصل في الضفة الغربية، حيث سُجل خلال شهر فبراير/ شباط الماضي نحو 1965 اعتداءً نفذتها قوات الاحتلال والمستوطنون، تنوعت بين الاعتداءات الجسدية، واقتلاع الأشجار، وحرق الأراضي، والاستيلاء على الممتلكات، وهدم المنازل والمنشآت.

### مستغلا الحرب الإقليمية

## الاحتلال يحرض على قصف المسجد الأقصى ويسرع تشريعات تهويده

القدس المحتلة/ سند:

في تطور بالغ الخطورة، تتقاطع دعوات علنية صادرة عن متطرفين إسرائيليين لقصف المسجد الأقصى مع تحركات تشريعية متسارعة داخل الكنيست الإسرائيلي، في محاولة لفرض سيطرة دينية وسياسية كاملة على المسجد، مستغلين انشغال الإقليم بالحرب الدائرة مع إيران.

وحذر الباحث في شؤون القدس عبد الله معروف من خطورة التحريض الذي أطلقه المتطرف أرنون سيجال، والذي دعا بشكل صريح إلى قصف محيط المسجد الأقصى، مستندًا إلى مشاهد سقوط شظايا صاروخ قربه، ومطالبًا بأن تصيب الضربة القادمة موقعًا أقرب.

ويعيد هذا التحريض إلى الواجهة دعوات سابقة أطلقها الحاخام يوسي مزراحي خلال مواجهات يونيو الماضي، والتي دعا فيها إلى قصف المسجد الأقصى وإلصاق التهمة بإيران، في إطار محاولات تبرير أي استهداف محتمل للمسجد.

ويأتي ذلك في ظل إغلاق الاحتلال للمسجد الأقصى منذ ثلاثة أسابيع متواصلة، ومنع إقامة صلوات الجمعة خلال رمضان، وقيام ليلة القدر، وصلاة عيد الفطر، في سابقة هي الأولى منذ عام 1967، بالتزامن مع تصاعد تحريض جماعات "المعبد" لاقتحامه خلال عيد الفصح العبري.

وفي موازاة ذلك، تتسارع داخل الكنيست محاولات تمرير ما يسمى "قانون الحائط الغربي"، الذي يشكل تعديلًا جوهريًا على قانون الأماكن المقدسة لعام 1967، عبر منح الحاخامية الكبرى في "إسرائيل" صلاحيات حصرية لتفسير مفهوم "تدنيس" الأماكن المقدسة.

ويهدف هذا التشريع، وفق معروف، إلى نقل المرجعية الدينية للمسجد الأقصى فعليًا من دائرة الأوقاف الإسلامية إلى الحاخامية الإسرائيلية، بما يتيح فرض قيود على الأنشطة الإسلامية داخله، بما في ذلك التعليم، والتجمعات، والوجود المجتمعي للفلسطينيين.

ويُناقش القانون في لجنة الدستور والقانون والقضاء برئاسة سيمحا روتمان، ويحظى بدعم واسع من أحزاب اليمين المتطرف، وعلى رأسها تيار الصهيونية الدينية بزعامة بتسلئيل سموتريتش، وحزب "القوة اليهودية" بقيادة إيتمار بن غفير.

وكشفت تصريحات بن غفير أن الهدف الفعلي من القانون هو منع الوجود الإسلامي داخل المسجد الأقصى، بما يشمل المدارس وحلقات التعليم والتجمعات العائلية، تحت ذريعة "تدنيس" المكان، تمهيدًا لفرض واقع جديد يتيح السيطرة الكاملة عليه.

ويأتي هذا التوجه رغم التباينات التاريخية بين التيار الحريدي التقليدي والتيار الصهيوني الديني، حيث تتلاقى مصالح الطرفين حاليًا على حساب الوجود الفلسطيني في المسجد الأقصى، وفق معروف.

وتشير المعطيات إلى أن القانون قد تجاوز مراحله التمهيدية منذ فبراير الماضي، ويقترب من الإقرار النهائي، مستفيدًا من أغلبية واضحة داخل اللجنة، في ظل انشغال الرأي العام بالحرب والتطورات العسكرية.

وفي السياق ذاته، تتواصل محاولات فرض وقائع ميدانية، من بينها استقدام "البقرات الحمراء" منذ عام 2022، وتكثيف دعوات اقتحام المسجد، ضمن رؤية أيديولوجية تسعى لتهيئة الظروف لإقامة طقوس دينية يهودية داخل ساحاته.

ويرى معروف أن تزامن التحريض على قصف المسجد الأقصى مع هذه التحركات التشريعية والميدانية يعكس استراتيجية متعددة المسارات، تهدف إلى تغيير الوضع القائم في القدس بشكل جذري، مستغلة حالة الانشغال الإقليمي والدولي.

ويحذر من خطورة الترويج لروايات استهداف الأقصى باعتبارها "حتمية"، مؤكدين أن ذلك يندرج ضمن حرب نفسية تهدف إلى تهيئة الرأي العام لتقبل سيناريوهات خطيرة قد تُفرض على الأرض.

وفي ظل هذه التطورات، تتزايد المخاوف من أن تفضي المرحلة الحالية إلى فرض واقع جديد على المسجد الأقصى، قد يبدأ تطبيقه مع انتهاء الحرب أو حتى خلالها، في ظل تسارع الخطوات السياسية والميدانية الإسرائيلية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

# الصحة: 9 شهداء و30 مصابًا وصلوا مشافي غزة منذ عيد الفطر

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول مستشفيات القطاع خلال أيام عيد الفطر وحتى الساعة، 9 شهداء، بينهم مواطن متأثرًا بجروحه، و30 إصابة. وأشارت الصحة في بيان أمس، إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

وأوضحت أن عدد الشهداء والمصابين بلغ منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، 687 شهيدًا و1,845 مصابًا والانتشال 756.

وذكرت الصحة أن الإحصائية التراكمية منذ بداية العدوان في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، بلغت 72,263 شهيدًا و171,944 مصابًا.

# وفد من حماس يلتقي رئيس جهاز الاستخبارات التركي في إسطنبول

أنقرة/ فلسطين:

التقى وفد من قيادة حركة المقاومة الإسلامية حماس، برئاسة المهندس نزار عوض الله عضو المكتب السياسي للحركة، مع رئيس جهاز الاستخبارات التركي إبراهيم قالن، في مدينة إسطنبول أمس الأحد. وتناول اللقاء وفق بيان صدر عن "حماس" أمس، تطورات العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني والانتهاكات المستمرة في قطاع غزة والضفة الغربية ومدينة القدس، مع التركيز على ما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك من محاولات تهويد مستمرة، وآخرها إغلاقه في شهر رمضان وعيد الفطر لأول مرة منذ عام 1967، تحت حجج واهية.

وأكد وفد الحركة وفق البيان، ضرورة العمل لوضع حد لهذه الممارسات العدوانية ومحاولات فرض وقائع ميدانية على الأرض. كما بحث الجانبان خطوات استكمال تطبيق المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، وكذلك المرحلة الثانية، مشددين على أهمية الوقف الفوري لكافة أشكال العدوان، وتكثيف إدخال المساعدات الإنسانية والمستلزمات الطبية والبنى التحتية بشكل عاجل.

وتناول اللقاء وفق بيان "حماس" تصاعد جرائم المستوطنين في الضفة الغربية، وتكثيف الاستيطان، والإجراءات القمعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني، وخاصة ما يتعرض له الأسرى الفلسطينيون من انتهاكات جسيمة من قبل إدارة السجون الإسرائيلية.

وأعرب وفد الحركة عن تقديره لجهود الجمهورية التركية في دعم الشعب الفلسطيني، مثمنًا مواقف الرئيس رجب طيب أردوغان. وأكد الجانب التركي وفق بيان "حماس" استمرار جهوده لتحقيق وقف دائم لإطلاق النار في قطاع غزة والعمل على معالجة آثار الأزمة الإنسانية في القطاع.

# إدارة الحرب.. كيف توظف (إسرائيل) التهدئة لفرض وقائع جديدة بغزة؟

غزة/ نور الدين صالح:

في ظل المشهد السياسي الإقليمي المُعقد، يبدو أن نهاية الحرب على قطاع غزة بعيدة المنال في الوقت الراهن، رغم التوصل إلى اتفاق يقضي بوقف إطلاق النار يتكون من 20 بنداً، برعاية أمريكية ومصرية وقطرية، والإعلان شكلياً عن الدخول في المرحلة الثانية منه.

ومن الواضح أن المسار الذي تتبعه حكومة الاحتلال الإسرائيلي لا يشير إلى رغبة حقيقية في إنهاء الحرب بقدر ما يعكس توجهاً واضحاً لإدارتها على مراحل، وفق إيقاع يخدم أهدافها الاستراتيجية، ويمنحها الوقت لإعادة ترتيب أولوياتها الميدانية والسياسية.

ومنذ اندلاع حرب الابادة، اعتمدت (إسرائيل) سياسة تقوم على استخدام التهدئة كأداة تكتيكية، تُخفف من الضغوط الدولية حيناً، وتعيد تموضع قواتها حيناً آخر، دون الالتزام الفعلي بمضامين أي اتفاق.

وفي ظل هذا الواقع، باتت (إسرائيل) أكثر جرأة في التنصل من التزاماتها، وأكثر اندفاعاً نحو فرض وقائع جديدة على الأرض، مستفيدة من حالة الانشغال الدولي والانقسام الإقليمي.

ويرى الكاتب والمحلل السياسي نهاد أبو غوش أن سياسة المماطلة الإسرائيلية ليست جديدة، بل سبقت التصعيد الإقليمي الأخير، حيث سعت (إسرائيل) منذ البداية إلى التملص من التزامات وقف إطلاق النار، عبر محاولة تحويلها إلى التزامات فلسطينية أحادية، دون الالتزام بفتح المعابر أو وقف الخروقات أو الانسحاب من المناطق المتفق عليها.

ويوضح أبو غوش لصحيفة "فلسطين"، أن هذا السلوك جاء في ظل غطاء سياسي أمريكي واضح، حيث جرى الترويج لرواية تحميل المقاومة المسؤولية عن تعثر الاتفاق، بالتوازي مع طرح شروط إضافية، مثل نزع سلاح المقاومة، وهو ما يعكس – وفق تقديره – محاولة (إسرائيل) فرض وقائع جديدة تتجاوز جوهر أي اتفاق تهدئة.

ومع تصاعد التوتر الإقليمي، خاصة في ظل الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران، يشير أبو غوش إلى تحول في الخطاب الإسرائيلي، حيث تسعى (تل أبيب) إلى ربط ساحات المقاومة في غزة ولبنان بإيران، لتصويرها كأدوات إقليمية، ما يمنحها – من وجهة نظرها – شرعية أوسع لمواصلة عملياتها العسكرية.

ويبين أن (إسرائيل) نجحت إلى حد كبير في "تبييض صفحتها" أمام قطاعات من المجتمع الدولي، عبر إعادة تقديم نفسها كطرف ينفذ إرادة المجتمع الدولي في مواجهة "الخطر الإيراني"، الأمر الذي أدى إلى تراجع التركيز على الجرائم المرتكبة في غزة، وأخرجها نسبيًا من دائرة الاتهام بالإبادة، وهو ما يشجعها على المضي قدمًا في عدوانها.

ويحذر أبو غوش من أن هذا الواقع يمنح (إسرائيل) فرصة للاستفراد بالفلسطينيين، مستفيدة من انشغال العالم بأزمات أخرى، مشددًا على أن مواجهة هذا التحدي تتطلب إعادة توحيد الموقف الفلسطيني، وتكثيف الجهود لإعادة تسليط الضوء على القضية الفلسطينية باعتبارها محور الاستقرار في المنطقة.

ويلفت إلى أن (إسرائيل)، رغم استمرارها في الخروقات، لا تملك في الوقت الراهن القدرة على خوض حرب شاملة على عدة جبهات في آن واحد، ما يدفعها إلى تأجيل بعض العمليات الكبرى في غزة، دون أن يعني ذلك وقف الحرب فعليًا، بل إدارتها بوتيرة مختلفة.

من جانبه، يؤكد مدير مركز "يبوس" للاستشارات والدراسات الاستراتيجية سليمان بشارات أن (إسرائيل) تتعامل مع التهدئة كمرحلة لإدارة الصراع، وليس لإنهائه، مستشهدًا بتجربتها في جنوب لبنان، حيث استمرت الخروقات رغم اتفاقات وقف إطلاق النار لفترات طويلة.

ويشير بشارات خلال لـ"فلسطين"، إلى أن النموذج ذاته يتكرر في غزة، حيث لم يلتزم الاحتلال ببنود المرحلة الأولى من التهدئة، كما تهرب من الانتقال إلى المرحلة الثانية، في إطار سعيه لتحقيق هدفين رئيسيين: فرض واقع جديد يكرّس السيطرة الإسرائيلية الكاملة على القطاع، وتفكيك البنية التحتية لفصائل المقاومة بما يضمن عدم تحول غزة إلى مصدر تهديد مستقبلي.

ويقول إن (إسرائيل) تحاول استغلال وقف إطلاق النار كغطاء لفرض معادلة سياسية وأمنية جديدة، تقوم على منع وجود أي عنوان سياسي فلسطيني في القطاع، وهو ما يتماشى مع رؤيتها الأوسع القائمة على الضم والسيطرة، ويتناقض مع أي مسار حقيقي للحل السياسي.

وبحسب بشارات، فإن تعقيد المشهد الإقليمي، خاصة في ظل تداخل الملفات من غزة إلى إيران ولبنان، يجعل من الصعب الحديث عن اتفاق نهائي في المدى القريب، إذ ترتبط نتائج الحرب الجارية في الإقليم بشكل مباشر بمستقبل قطاع غزة.

ويختم بالقول إن أي حل حقيقي يتطلب معالجة شاملة لكافة الملفات، وليس الاكتفاء بترتيبات جزئية أو مؤقتة، مشيرًا إلى أن استمرار ربط المسارات ببعضها البعض قد يطيل أمد الحرب، ويجعل من التهدئة مجرد محطة ضمن صراع مفتوح.

وتكشف هذه المعطيات أن (إسرائيل) تمضي في استراتيجية تقوم على إطالة أمد الحرب وإدارتها بدل إنهائها، مستفيدة من التحولات الإقليمية والدعم الدولي، في مقابل واقع فلسطيني يواجه تحديات مركبة تتطلب إعادة ترتيب الأولويات وبناء موقف موحد قادر على كسر هذه المعادلة.

د. فايز أبو شمالة

# أين لبنان من وقف إطلاق النار مع إيران؟

ردت إيران بكل عنفوان وقوة على التهديد الأمريكي بقصف محطات الطاقة الإيرانية، لقد جاء الرد الإيراني واضحاً وصريحاً وجريئاً، حين قال المسؤولون الإيرانيون: سنرد على كل أماكن وجود القواعد الأميركية، وستغرق المنطقة كلها، بما في ذلك دولة العدو الإسرائيلي في الظلام.

*التصعيد الأمريكي كان يهدف إلى كسر روح التحدي والتصدي لدى الشعب الإيراني، فجاء الرد الإيراني مفاجئاً للصلف الأمريكي، ومغايراً للتقديرات الأمريكية* التي حسبت أن تصفية القيادات الإيرانية ستكسر إرادة شعب أوغل بكرامته عبر التاريخ، ويرفض الخنوع للتهديدات الأميركية.

*الرد الإيراني بالتصعيد فاجأ العدو الصهيوني الأمريكي، وشكل صدمة للرئيس ترامب*، الذي لوح ضمنياً باستخدام أسلحة الدمار الشامل في حال نفذت إيران تهديدها باستهداف محطات الطاقة الكهربائية في المنطقة، بزعم أن قطع الكهرباء والماء عن شعوب المنطقة بمنزلة حرب إبادة جماعية، متجاهلاً أن تهديده بضرب محطات الطاقة الإيرانية سيحرم ملايين الإيرانيين من مقومات الحياة، وهذه بذاتها حرب إبادة جماعية، وهذا ما يتعرض له أهل غزة من حرب إبادة جماعية، مع تعمد العدو الإسرائيلي مواصلة قطع المياه والكهرباء عن أكثر من 2 مليون مسلم عربي فلسطيني.

*الرد الإيراني الصلب، الذي يعكس قوة ووثوقا، فرض على أمريكا التراجع، وأجبر ترامب على الحديث عبر وسائل الإعلام عن إمكانية التوصل لاتفاقية وقف إطلاق النار مع إيران*، وأن هناك إمكانية للتوصل إلى اتفاقية. جاء ذلك بعد أن أيقن ترامب أن التهديد والوعيد لم يرعبا الشعب الإيراني.

التدخل التركي والمصري والسعودي والخليجي، وقراءة العواقب الكارثية على المنطقة كلها، شكل ضغطاً. بلا شك. على الإدارة الأمريكية للذهاب إلى طاولة المفاوضات، والتوقف عن التهديد الذي لم يعد يثمر رعباً لدى الشعب الإيراني.

المعطيات تشير إلى أن وقف إطلاق النار مع إيران بات أقرب من التصعيد، وفي هذا الإطار لا بد من التذكير بأن لبنان العربي الذي دخل المعركة انتصاراً للحق، ورفضاً للعدوان، له الحق بالتمتع بوقف إطلاق النار أسوة ببقية الشعوب، وهذا ما يقتضيه الواجب الأخلاقي والديني والوطني والإنساني.

على إيران أن تشترط وقف إطلاق النار الشامل على كل الجبهات، بما في ذلك وقف إطلاق النار في لبنان، مع شرط انسحاب العدو الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية، ولا أظن أن المصلحة الأمريكية في وقف إطلاق النار ستحول دون الضغط على العدو الإسرائيلي لوقف العدوان، والانسحاب من لبنان.

# إصابة مستوطنين أحدهم بجراح خطيرة بسقوط صواريخ لبنانية على حافلة

القدس المحتلة/ فلسطين:

أصيب مستوطنون أمس، بجراح أحدهم بحالة الخطر، نتيجة وقوع صواريخ لبنانية.

وذكرت مصادر عبرية، وفق ترجمة وكالة "صفا"، بأن عددًا من المستوطنين أصيبوا، أحدهم حالته خطرة جراء سقوط صواريخ لبنانية في 4 مواقع بكريات شمونة.

وأفادت بأن حافلة إسرائيلية استهدفها حزب الله بالصواريخ في "كريات شمونة" أصيب عدد من المستوطنين داخلها.

# استهـداف الأجهـزة الأمنيـة فـي غـزة: ضرب للاستقرار وفتح باب الفوضى

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في تصعيد يحمل أبعادًا أمنية وسياسية معقّدة، كثّف الاحتلال الإسرائيلي خلال الأيام الأخيرة استهدافه المباشر للأجهزة الأمنية في قطاع غزة، بالتزامن مع تحقيق هذه الأجهزة، بدعم من قوة "رادع"، تقدمًا ملحوظًا في ملاحقة المجموعات المتعاونة مع الاحتلال وتفكيك بنيتها. هذا التزامن يثير تساؤلات جدية حول أهداف هذه الضربات وتداعياتها على الواقع الأمني والمجتمعي في القطاع.

يرى الباحث في الشأن السياسي محمد بخيت أن استهداف مركبات الشرطة والأجهزة الأمنية، كما حدث في مخيم النصيرات، لا يمكن فصله عن سعي الاحتلال إلى فرض سيطرته الميدانية على غزة، في إطار هدف أوسع يتمثل في إنهاء حكم حركة حماس. ويوضح أن هذه الضربات تستهدف ما تبقى من ركائز القوة الداخلية، وعلى رأسها القبضة الأمنية التي تشكّل حجر الأساس في حفظ النظام العام ومنع الفوضى.

ويضيف أن الاحتلال يدرك أن الأجهزة الأمنية، رغم ما تعانيه من استنزاف بفعل الحرب، ما تزال تمثل حاجزًا أمام محاولات اختراق المجتمع عبر المجموعات العميلة، ما يفسر تركيزه على إضعافها في هذا التوقيت. وبحسب بخيت، فإن استهداف هذه المنظومة لا يهدف فقط إلى إرباكها، بل إلى فتح المجال أمام المجموعات المرتبطة بالاحتلال للتحرك بحرية أكبر داخل المجتمع، بما يفضي إلى تقويض السلم الأهلي وزعزعة الاستقرار الداخلي.

من جانبه، يقدم الباحث في الشأن الأمني أيمن إسماعيل قراءة أعمق، معتبرًا أن استهداف الأجهزة الأمنية يندرج ضمن استراتيجية مدروسة تهدف إلى منع إعادة تشكّل أي بنية تنظيمية أو إدارية مستقرة في قطاع غزة. ويشير إلى أن الاحتلال ينظر إلى هذه الأجهزة باعتبارها امتدادًا للسلطة القائمة، ويسعى إلى إقصائها لصالح ترتيبات أمنية جديدة يفرضها بالقوة.

ويؤكد إسماعيل أن هذا النهج يعكس رغبة في إعادة هندسة الواقع الأمني في غزة، عبر تفريغ الساحة من أي قوى محلية قادرة على ضبط الأوضاع، واستبدالها بصيغ أمنية لا تعيق تحركات الاحتلال. ويربط في هذا السياق بين استهداف الأجهزة الأمنية ومحاولات فرض ما يُعرف بـ"قوة استقرار" بآليات مختلفة، ضمن سياسة أوسع لإعادة تشكيل المشهد الداخلي.

ويأتي هذا التصعيد في ظل ما حققته قوة "رادع" من نجاحات مؤخراً في ملاحقة المجموعات العميلة، حيث سلّم عدد من عناصرها أنفسهم بدعم من العائلات والعشائر، في مؤشر على تماسك مجتمعي لافت. ويبدو أن هذا التطور شكّل دافعًا إضافيًا للاحتلال لتكثيف ضرباته، في محاولة لوقف هذا المسار قبل تحوّله إلى حالة عامة تُضعف أدواته داخل القطاع.

وفي هذا الإطار، يشير بخيت إلى أن الأجهزة الأمنية وجهت بالفعل ضربات مؤثرة لتلك المجموعات، ما جعلها هدفًا مباشرًا للغارات الإسرائيلية التي تسعى إلى تقويض هذا الدور ومنع توسعه. ويؤكد أن استمرار هذه الجهود كان من شأنه تقليص نفوذ هذه المجموعات بشكل كبير، وهو ما لا يتوافق مع أهداف الاحتلال.

وعلى مستوى التداعيات، يتفق المحللان على أن استهداف الأجهزة الأمنية يحمل مخاطر جسيمة على المديين القريب والبعيد. فبحسب إسماعيل، فإن تدمير هذه البنية لا يقتصر على الجانب الأمني، بل يمتد ليطال مجمل الحياة المدنية، في ظل غياب جهة قادرة على فرض النظام ومنع الانفلات.

ويحذر من أن هذا النمط من الاستهداف، الذي لا يميز بين مواقع أمنية ومحيط مدني، يسهم في ارتفاع أعداد الضحايا، خصوصًا من الأطفال، في ظل تسجيل إصابات مباشرة وخطيرة، واصفًا المشهد بأنه "كارثة ممنهجة".

بدوره، يلفت بخيت إلى أن هذه الضربات تسهم في استنزاف الكادر البشري للأجهزة الأمنية، ما يضعف قدرتها على أداء مهامها، خاصة في ظل الظروف القاسية التي يعيشها القطاع، محذرًا من أن هذا الاستنزاف قد يقود إلى فراغ أمني خطير يهدد السلم الأهلي.

ولا ينفصل هذا التصعيد عن سياق اتفاق وقف إطلاق النار، الذي يصفه إسماعيل بالهش، في ظل تسجيل مئات الخروقات منذ دخوله حيز التنفيذ. ويرى أن الاحتلال يستخدم القصف كأداة ضغط في ظل تعثر المسار السياسي، ومحاولة فرض شروط جديدة، من بينها نزع سلاح فصائل المقاومة.

ويضيف أن غياب آليات دولية فاعلة لمحاسبة هذه الخروقات شجّع الاحتلال على المضي في هذا النهج، كما يحدث في ساحات أخرى مثل لبنان وسوريا، حيث يُستخدم القصف لفرض وقائع ميدانية دون رادع حقيقي.

في ضوء ذلك، يبدو أن استهداف الأجهزة الأمنية في غزة يتجاوز كونه عملاً عسكريًا عابرًا، ليشكّل جزءًا من استراتيجية متكاملة لإعادة تشكيل الواقع الأمني والسياسي في القطاع. وبينما تواصل هذه الأجهزة، بدعم مجتمعي، جهودها لمواجهة التحديات، تتصاعد المخاوف من أن يؤدي هذا التصعيد إلى إضعافها، بما يفتح الباب أمام مزيد من الفوضى ويعمّق معاناة السكان.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الوسطى الشرعية

إعلام خصوم جريدة
صادر عن محكمة الوسطى الشرعية

إلى المدعى عليه/ صقر فايز خليل كتكت من جباليا وسكان البريج سابقاً والمقيم في الضفة الغربية ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة الوسطى الشرعية يوم الاثنين الموافق 2026/4/20م الساعة 9 صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/29، وموضوعها (( تفريق للغياب من الضرر)) المرفوعة ضدك من قبل المدعية/ الهام أدهم عبد الكريم نشوان من بربرة وسكان البريج، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك يجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/3/16م

رئيس المحكمة الوسطى الشرعية
فضيلة القاضي/ محمد عدلي الشاعر

# "الدفاع المدني" لـ"فلسطين": الحرب لم تتوقف بغزة.. الاحتلال يقتل المدنيين ويُقلّص المساعدات

غزة/ نبيل سنونو:

قال جهاز الدفاع المدني، إن الحرب على غزة لم تتوقف ولا يزال الاحتلال يقتل المدنيين بشكل شبه يومي حتى بعد إعلان وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/تشرين الأول ويقلص المساعدات الإنسانية، مشيرًا إلى استشهاد أربعة مواطنين في ثالث أيام عيد الفطر.

وأوضح المتحدث باسم "الدفاع المدني" محمود بصل لصحيفة "فلسطين" أمس، أن ثلاثة من هؤلاء الشهداء ارتقوا في المحافظة الوسطى فيما استشهد الرابع في حي الشيخ رضوان شمال غرب غزة، كما استشهد أربعة مواطنين يوم الخميس الماضي.

وأول من أمس، قالت وزارة الداخلية في غزة إن ثلاثة من ضباط ومنتسبي الشرطة استشهدوا في غارة إسرائيلية على مركبة للشرطة في مخيم النصيرات وسط القطاع.

وقال بصل: منذ وقف إطلاق النار لم تتوقف عمليات القتل في القطاع. نتحدث عن انتهاكات شبه يومية وضحايا في صفوف المدنيين ومجازر في بعض الأحيان تؤدي لقتل عائلات بأكملها وأعداد كبيرة من المواطنين، مضيفا أن عددا كبيرًا من الأطفال استشهدوا من جراء الاستهدافات والانتهاكات الاحتلالية.

وتابع: حتى فترة العيد لم يوقف الاحتلال عمليات القتل بل استمرت كما هو الحال في شهر رمضان، ذاكرًا أن عدد ضحايا جرائم الاحتلال في غزة منذ وقف إطلاق النار تجاوز 600 شهيد وقرابة 2000 مصاب، في انتهاك واضح للقوانين والمواثيق الدولية.

ونبه بصل إلى أن الوقائع على الأرض تشير إلى أن لدى الاحتلال سياسة واضحة تقوم على قتل الفلسطيني واستمرار الاستهداف، مؤكدا وجوب توقف هذه السياسة.

وأشار إلى أن أهالي القطاع انتظروا طويلا توقف الحرب لكن (إسرائيل) مستمرة بعمليات القتل والتنكيل والاستهداف والحصار وتوسيع السيطرة العسكرية، حتى خلال الحرب الإسرائيلية الأمريكية على إيران، فإن الحرب في غزة لم تتوقف، ومن يعتقد أنها توقفت فهو "واهم".

وقال المتحدث باسم "الدفاع المدني": الاحتلال متعطش لقتل المدنيين وسفك الدماء، وقد زاد القتل في غزة واستمر الحصار والتضييق خلال الحرب على إيران.

وأكد أن الاحتلال لم ينفذ ما اتفق عليه على الأرض، ولا يزال أيضًا يقلص المساعدات التي يحتاجها المواطنون في القطاع، وهناك عائلات تعيش بالفعل ظروفا كارثية على مستوى التجويع وعدم توفر المواد الأساسية للعيش. وبيّن بصل أن المنظومة الخدماتية في غزة تعاني بشكل كبير جدًا، وهو ما يقع ضمن قائمة انتهاكات الاحتلال على المستوى القانوني والإنساني والميداني، إذ إن تلك المنظومة تعيش واقعا صعبا ومتهالكا بلا دواء ولا خدمة إسعافية ولا طبية كافية تتناسب مع حجم الكارثة الموجودة، بما يؤدي في نهاية المطاف لقتل المزيد من الضحايا في صفوف المدنيين.

ويضاف إلى ذلك -بحسب بصل- ما يتعلق بمعبر رفح البري الذي يغلقه الاحتلال وهو انتهاك بحق المدنيين.

وقال بصل: إن المواطن في غزة لا يُقتل فقط بالقصف، بل أيضًا بالتجويع والحرمان من العلاج والضغط النفسي والقهر من الممارسات الإسرائيلية.

وجرى التوصّل لاتفاق وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025 عقب عامين من حرب إبادة جماعية بدأتها (إسرائيل) في 8 أكتوبر/تشرين الأول عام 2023، بدعم أمريكي، وخلّفت أكثر من 72 ألف شهيد وأكثر من 171 ألف جريح غزي، ودمارا هائلا طال 90% من البنى التحتية المدنية.

# رحلة يومية قاسية بحثًا عن الماء في غزة

غزة/ مريم الشوبكي:

في الوقت الذي يحتفل فيه العالم بـ"يوم المياه العالمي" تحت شعارات العدالة في الوصول إلى المياه، تبدو الصورة في قطاع غزة مقلوبة تمامًا؛ هنا لا تصل المياه إلى البيوت، بل يسير الناس إليها، حاملين أثقالها على أكتافهم، في رحلة يومية تختصر واحدة من أقسى صور المعاناة الإنسانية.

في حي الصبرة جنوب مدينة غزة، تبدأ هدير اسليم (27 عامًا) يومها قبل شروق الشمس، ليس للعمل أو الدراسة، بل للوقوف في طابور طويل بانتظار وصول المياه، التي لا تتدفق عبر الشبكة سوى مرتين أسبوعيًا. تمسك بجالونين سعة 16 لترًا، وتعود بهما إلى منزلها المتضرر، حيث تعيش مع أسرتها. رحلة تبدو اعتيادية، لكنها كلّفتها تمزقًا في أوتار يدها قبل أشهر، تاركة ألمًا دائمًا لا يغيب، لكنها تواصل حمل المياه، لأن البديل هو العطش.

في الطابق الثاني من المنزل، تتقاسم هدير وأخواتها مهمة رفع المياه، التي بالكاد تكفي للاستخدامات الأساسية. تقول إن ما يجمعنه لا يكفي سوى لغسل الأواني وبعض الملابس والوضوء، بينما تظل بقية الاحتياجات معلقة بانتظار يوم الماء التالي

أما شقيقتها ليلى (34 عامًا)، فتخوض رحلة مختلفة، لكنها لا تقل مشقة. تقطع مسافات طويلة يوميًا للوصول إلى محطة تحلية المياه الوحيدة في المنطقة، ثم تعود حاملة جالون ماء للشرب. تكرر هذه الرحلة بشكل شبه يومي، رغم ما يسببه ذلك من آلام حادة في الظهر وإرهاق مستمر، لكنها تؤكد أن "مياه الشرب لا يمكن الاستغناء عنها مهما كان الثمن".

وفي شارع الوحدة، تتجسد القصة بوجه أكثر قسوة. الطفل لؤي المصري (6 أعوام) لا يحمل حقيبته المدرسية، بل جالون ماء. يعيش مع عائلته في خيمة بعد تدمير منزلهم، ويخرج صباحًا ليعود مساءً محنيّ الظهر تحت ثقل 10 لترات من الماء. يتعثر، يسقط، ينسكب الماء، ثم يحاول مجددًا ودموعه تسبقه. حوله، أطفال آخرون يخوضون الرحلة ذاتها، كلٌّ يحمل عبئه بصمت.

تقول سامية سليمان، وهي أم نازحة من بيت لاهيا لصحيفة "فلسطين": "المياه صارت بدها مجهود أكثر من الأكل. ممكن نتحمل الجوع، لكن ما بنقدر نتحمل العطش". تضيف أن أطفالها باتوا يعرفون طريق الماء أكثر من طريق المدرسة، في إشارة تختصر تحوّل الأولويات القسري في حياتهم.

وتكشف الأرقام حجم الكارثة؛ إذ تقضي النساء والفتيات في غزة ما بين 6 إلى 8 ساعات يوميًا في جلب كميات محدودة من المياه، في وقت تراجع فيه إنتاج المياه من نحو 300 ألف متر مكعب يوميًا قبل الحرب إلى أقل من 120 ألفًا، بعجز يتجاوز 60%. كما دُمّر نحو 85% من مرافق المياه والصرف الصحي.

ولا يحصل الفرد في غزة اليوم إلا على ما بين 3 إلى 15 لترًا من المياه يوميًا، معظمها غير صالح للشرب، فيما لا يتجاوز نصيبه من المياه الصالحة للشرب لترين فقط، وهو أقل بكثير من الحد الأدنى الموصى به في حالات الطوارئ

تحت هذه الأرقام، تختبئ حكايات لا تُحصى من التعب والانتظار، حيث تتحول كل قطرة ماء إلى جهد مضاعف، وكل يوم إلى معركة جديدة مع العطش. في غزة، لم يعد الماء مجرد خدمة أساسية، بل اختبار يومي للصمود. وبينما يحتفي العالم بالمياه، يواصل سكان القطاع رحلتهم الشاقة نحوها، حاملين على أكتافهم عبء الحياة نفسها.

---

إلى لجنة أممية

## مركز يقدم أدلة بشأن عمليات القتل المرتبطة بتوزيع المساعدات في غزة

غزة/ فلسطين:

قدم المركز الدولي للعدالة للفلسطينيين أدلة إلى لجنة الأمم المتحدة المستقلة للتحقيق بشأن الأراضي الفلسطينية، مذكرات لإثراء التقارير التي ستقدم إلى مجلس حقوق الإنسان خلال دورته الثانية والستين وإلى الجمعية العامة خلال دورتها الحادية والثمانين.

وشملت الأدلة التركيز بشكل خاص على عمليات القتل وحوادث الأذى الجسدي أو النفسي الخطير المرتبطة بتوزيع المساعدات الإنسانية في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر 2023.

كما احتوت الأدلة المقدمة شهادات مباشرة من متخصصين طبيين موجودين في غزة.

وتُظهر الأدلة التي جمعتها اللجنة الدولية للعدالة والسلام أن الغارات الجوية الإسرائيلية والاعتداءات البرية قد ألحقت أضرارًا متعمدة أو دمرت بنى تحتية رئيسية، تشمل على سبيل المثال لا الحصر، شبكات المياه والصرف الصحي، والطرق، والإمدادات الغذائية، والخدمات المصرفية، والبنية التحتية الطبية، والمرافق التعليمية.

ومنذ بداية الإبادة الجماعية، دأبت اللجنة الدولية للعدالة والسلام على توثيق الحوادث المنهجية التي تُلحق الأذى بالمدنيين في غزة، وبناء تسلسل زمني قائم على التحقق من مصادر متعددة، بما في ذلك شهادات مباشرة من أطباء، وصور فوتوغرافية، ومقاطع فيديو، وأدلة متاحة للعموم.

ومن خلال تجميع هذه الروايات، تمكنت اللجنة من تحديد أنماط متكررة من العنف والإصابات والأذى المرتبطة بتوزيع المساعدات الإنسانية، فضلاً عن تأثير الهجمات على المناطق المدنية.

وتصف شهادات طبية جمعتها اللجنة الدولية للعدالة والسلام في عامي 2024 و2025 حوادث متكررة تعرض فيها فلسطينيون، أثناء محاولتهم الحصول على مساعدات إنسانية، لإطلاق نار حي، وحوادث ارتقاء ضحايا، وهجمات على قوافل الإغاثة.

وقد وردت تقارير متكررة عن إصابات بطلقات نارية، وإصابات بشظايا، وإصابات سحق، وأضرار ناجمة عن أساليب إيصال المساعدات غير الآمنة، مثل الطرود الثقيلة التي تُسقط جواً أو عمليات انتشالها الخطيرة بحراً، في مواقع متعددة في غزة.

ويشير أحد التقارير إلى أن المستشفيات كانت "مكتظة فوق طاقتها الاستيعابية، حيث كان المرضى يرقدون على الأرض بسبب الاكتظاظ"، مما يكشف كيف تحدث الأضرار المرتبطة بالمساعدات في ظل الاكتظاظ وتدهور البنية التحتية. وأفاد الجراحون بإجراء العديد من العمليات الجراحية الطارئة في ظروف قاسية، غالباً دون موارد كافية أو مسكنات للألم.

كما تبرز أدلة اللجنة الدولية للعدالة والسلام صدمات نفسية شديدة بين المدنيين والعاملين في مجال الرعاية الصحية. وقد وصف الشهود باستمرار تآكل الكرامة الإنسانية، حيث يُجبر الفلسطينيون على المخاطرة بحياتهم للحصول على الغذاء والماء والرعاية الطبية الأساسية. وكان الأطفال الأكثر تضرراً؛ إذ تشمل الروايات مراهقين وأطفالاً صغاراً أصيبوا بجروح قاتلة أثناء محاولتهم الوصول إلى المساعدات.

ويُقدّم التقرير المفصّل الذي أعدّه المركز الدولي للعدالة والسلام توثيقاً بالغ الأهمية للعواقب الإنسانية للهجمات الإسرائيلية على الفلسطينيين والعمليات الإنسانية.

# مياه الصرف تغمر حي الزيتون... منازل محاصرة ومعاناة متصاعدة

غزة/ صفاء عاشور:

تتفاقم أزمة طفح مياه الصرف الصحي في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة، حيث تحاصر المياه العادمة عشرات المنازل، مخلّفة واقعًا بيئيًا وصحيًا خطيرًا، في ظل عجز الإمكانات واستمرار تدمير البنية التحتية.

في مشهد يعكس حجم المعاناة اليومية، تقف عائلة المواطن أبو أحمد صيام أمام منزلها المحاصر بمياه الصرف الصحي، في واحدة من أبرز صور التدهور الخدمي الذي يهدد حياة السكان في الحي.

وعلى امتداد الطريق المجاور، من منزل أبو جهاد ياسين وصولًا إلى محيط مدرسة صفد، تتدفق المياه العادمة في الشوارع، محوّلة المكان إلى برك آسنة تعيق الحركة، وتفوح منها روائح كريهة، وسط غياب حلول عاجلة لاحتواء الأزمة.

### معاناة لا تنتهي

تعيش عائلة أبو أحمد صيام ظروفًا قاسية، حيث تحاصر المياه الملوثة مدخل منزلها بشكل دائم، ما يجعل الدخول والخروج مهمة شاقة ومحفوفة بالمخاطر.

يقول صيام: "نعاني هذه الأيام من مشكلة خطيرة تتفاقم يومًا بعد يوم، إذ أصبح الدخول إلى المنزل أو الخروج منه أمرًا بالغ الصعوبة بسبب طفح مياه الصرف الصحي".

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "الروائح الكريهة لا تُحتمل، وهناك خطر حقيقي على صحة أطفالنا وكبار السن، خاصة مع استمرار المشكلة دون حل".

ويتابع بقلق: "لم تعد المسألة مجرد إزعاج، بل تحولت إلى تهديد مباشر لحياتنا اليومية، ونخشى من انتشار الأمراض في أي لحظة".

ولا تقتصر الأزمة على عائلة صيام، بل تمتد لتشمل عشرات المنازل، حيث يشكو السكان من صعوبة التنقل، وتضرر الطرق، وغمر مداخل البيوت بالمياه الملوثة.

### مناشدات عاجلة

وأطلق سكان الحي مناشدات عاجلة إلى بلدية غزة، مطالبين بالتدخل الفوري لمعالجة الأزمة قبل تفاقمها.

وجاء في إحدى المناشدات المنشورة عبر صفحة حي الزيتون: "نناشد بلدية غزة التدخل العاجل لمعالجة مشكلة طفح مياه الصرف الصحي في حي الزيتون، خاصة في المنطقة الممتدة من منزل مختار الحي أبو ناصر دلول وصولًا إلى مدرسة صفد وبجوار منزل أبو جهاد ياسين، لما تسببه من أضرار صحية وبيئية خطيرة".

وشدد الأهالي على أن "الوضع أصبح لا يُحتمل، في ظل انتشار الروائح الكريهة وتضرر الطرق ومداخل المنازل، ما يزيد من معاناة المواطنين".

وفي مناشدة خاصة، طالب السكان الجهات المختصة، وعلى رأسها بلدية غزة، بالتدخل العاجل لإنهاء معاناة منزل أبو أحمد صيام قبل تفاقم الأزمة.

### جهود سابقة وتحديات قائمة

ورغم حالة الغضب، عبّر السكان عن تقديرهم لاستجابة البلدية في حالات سابقة، حيث تمكنت من معالجة مشكلة مماثلة في منطقة صفد خلال وقت قياسي.

يقول عمر الدحدوح: "نشكر بلدية غزة على استجابتها السريعة سابقًا، ونأمل أن يتم التعامل مع مشكلة حي الزيتون بالسرعة نفسها".

ويضيف لـ"فلسطين": "معاناة الناس لا تحتمل التأجيل، خاصة في ظل هذه الظروف الصعبة".

وأشار إلى أن تدمير الاحتلال للبنية التحتية وشبكات الصرف الصحي، ومنع إدخال المعدات اللازمة، يزيد من تعقيد الأزمة، لكنه شدد على ضرورة التدخل لتخفيف حدتها ومنع تفاقمها.

ويحذر السكان من أن استمرار تدفق المياه العادمة قد يؤدي إلى انتشار الأمراض، خاصة بين الأطفال، في بيئة تفتقر لأدنى مقومات السلامة الصحية.

### موقف البلدية

من جهتها، تؤكد بلدية غزة أنها تتابع المشكلة ضمن إمكاناتها المحدودة، في ظل ظروف استثنائية تمر بها المدينة.

ويقول الناطق باسم البلدية، حسني مهنا، إن حي الزيتون من أكثر المناطق تضررًا، حيث لحقت أضرار جسيمة بشبكات الصرف الصحي نتيجة القصف والتجريف، ما أدى إلى تكرار حالات الطفح.

وأضاف أن البلدية تواجه صعوبات كبيرة في أعمال الإصلاح بسبب الدمار الواسع، ونقص المعدات وقطع الغيار، إضافة إلى القيود المفروضة على إدخال المواد اللازمة للصيانة، مؤكدًا أن الطواقم تعمل بشكل مستمر رغم محدودية الإمكانات.

### أرقام وخسائر

وأوضح مهنا أن أكثر من 60% من شبكات الصرف الصحي في مدينة غزة تعرضت لأضرار كلية أو جزئية، فيما خرجت عدة محطات ضخ رئيسية عن الخدمة.

وأشار إلى أن البلدية فقدت عددًا كبيرًا من آلياتها الثقيلة، ما أثر على سرعة الاستجابة، خاصة في المناطق الشرقية مثل حي الزيتون.

وبيّن أن الطاقة التشغيلية لمحطات الصرف الصحي انخفضت إلى أقل من 50% بسبب انقطاع الكهرباء ونقص الوقود، ما يزيد الضغط على الشبكات ويرفع احتمالات الطفح، خصوصًا في المناطق المنخفضة.

وفيما يتعلق بحي الزيتون، أكد أن الأضرار كبيرة، حيث تعرضت خطوط رئيسية للتدمير، إلى جانب انسداد وتلف عشرات المناهل، ما يعيق تصريف المياه بشكل طبيعي.

وأضاف أن البلدية تتلقى يوميًا شكاوى متكررة من عدة أحياء، ويُعد حي الزيتون من أكثرها تضررًا.

وشدد على أن انقطاع التيار الكهربائي يؤثر مباشرة على عمل مضخات الصرف، إذ يؤدي توقفها لساعات قليلة إلى ارتداد المياه نحو الشوارع والمنازل.

واختتم مهنا بالتأكيد أن الخسائر في قطاع المياه والصرف الصحي تُقدّر بملايين الدولارات، وتحتاج إلى تدخلات عاجلة ومشاريع إعادة إعمار شاملة، داعيًا الجهات الدولية إلى دعم بلدية غزة، خاصة في المناطق الأكثر تضررًا، لمنع تفاقم الكارثة البيئية والصحية.

# عائلات الأسرى تعتصم أمام الصليب الأحمر في غزة

جانب من الفعالية (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ جمال غيث:

نظّم عشرات المواطنين، إلى جانب مؤسسات حقوقية وأهالي الأسرى، وقفة احتجاجية أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة، أمس، تنديدًا بتصاعد الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية بحق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال.

ورفع المشاركون في الوقفة الأعلام الفلسطينية وصور عدد من الأسرى، معربين عن تضامنهم الكامل معهم، ومطالبين بوقف ما يتعرضون له من انتهاكات داخل السجون، في ظل ظروف احتجاز قاسية وغير إنسانية.

وجاءت الفعالية بدعوة من لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، وبمشاركة عائلات الأسرى وعدد من المحررين وشخصيات وطنية، في ظل حالة من الغضب المتصاعد جراء السياسات التي تنتهجها سلطات الاحتلال بحق المعتقلين، والتي تشهد تصعيدًا غير مسبوق.

وردد المشاركون هتافات منددة بالانتهاكات، داعين المجتمع الدولي إلى التدخل العاجل للإفراج عن الأسرى، والكشف عن مصير عدد منهم، خاصة في ظل ما وصفوه بتزايد حالات الإخفاء القسري وحرمان الأسرى من أبسط حقوقهم الإنسانية.

وتأتي هذه الوقفة في أعقاب موجة غضب واسعة أثارها مقطع فيديو نشره وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، عبّر فيه عن رغبته في فرض عقوبة الإعدام بحق الأسرى، وهو ما اعتبره ناشطون ومراقبون تحريضًا خطيرًا وانتهاكًا صارخًا للقوانين الدولية والإنسانية.

وفي كلمة لها خلال الوقفة، قالت نور أبو حصيرة، زوجة الأسير رائد صبيح، إنها لا تقف أمام الحضور كمتحدثة فقط، بل كزوجة وأم تحمل معاناة آلاف العائلات الفلسطينية التي تعيش ألم غياب أبنائها خلف القضبان.

وأكدت أبو حصيرة أن الأسرى ليسوا مجرد أرقام، بل آباء وأبناء وأزواج حُرموا من أبسط حقوقهم الإنسانية، ويعيشون في ظروف صعبة تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة.

وأضافت أن معاناة الأسرى لا تقتصر عليهم وحدهم، بل تمتد إلى عائلاتهم التي تعيش حالة انتظار مؤلمة، حيث يكبر الأطفال بعيدًا عن آبائهم، وتواصل الأمهات ذرف الدموع يوميًا، في ظل غياب أي أفق واضح لإنهاء معاناتهم.

وطالبت أبو حصيرة المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية بتحمل مسؤولياتهم الإنسانية والأخلاقية، والعمل على ضمان معاملة إنسانية للأسرى، وتوفير الرعاية الصحية اللازمة لهم، ووقف الانتهاكات المستمرة بحقهم، إلى جانب الضغط الجاد من أجل الإفراج عنهم.

وأكدت في ختام كلمتها أن قضية الأسرى ليست قضية سياسية فحسب، بل قضية إنسانية عادلة، مشددة على أن العائلات الفلسطينية ستواصل نضالها ولن تصمت حتى ينال الأسرى حريتهم.

وتشير الإحصائيات إلى أن عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية تجاوز 9500 أسير حتى بداية شهر آذار/مارس 2026، من بينهم 73 أسيرة، إضافة إلى نحو 350 طفلًا.

كما يبلغ عدد المعتقلين الإداريين، الذين يُحتجزون دون توجيه تهم رسمية، نحو 3442 معتقلًا، وهي نسبة مرتفعة تشكل نحو 36% من إجمالي عدد الأسرى.

وفي السياق ذاته، تشير المعطيات إلى وجود 1249 معتقلًا مصنفين تحت مسمى "المقاتلين غير الشرعيين"، وهو تصنيف ترفضه المؤسسات الحقوقية، مؤكدة أنه يُستخدم لتبرير احتجاز المعتقلين لفترات طويلة دون ضمانات قانونية كافية، علمًا أن هذه الأرقام لا تشمل جميع معتقلي قطاع غزة المحتجزين في معسكرات تابعة للجيش الإسرائيلي.

وطالب المشاركون في ختام الوقفة بتحرك دولي فاعل يضع حدًا لمعاناة الأسرى، ويضمن احترام حقوقهم وفقًا للقوانين والاتفاقيات الدولية.

## كتلة الصحفي تدين اعتقال الاحتلال للكاتبة خاطر وتطالب بالإفراج الفوري عنها

غزة/ فلسطين:

أدانت كتلة الصحفي الفلسطيني إقدام قوات الاحتلال على اعتقال الكاتبة الصحفية لمى خاطر في الضفة الغربية المحتلة، مطالبة بالإفراج الفوري عنها، ووقف كافة الانتهاكات التي تستهدف الصحفيين والإعلاميين.

وقالت الكتلة في بيان لها أمس، إن اعتقال لمى خاطر لا يمكن فصله عن سياسة ممنهجة تهدف إلى تكميم الأفواه والتعتيم على حقيقة ما يجري في الضفة المحتلة، في ظل تصاعد المخططات الخطيرة الرامية إلى فرض السيطرة الإسرائيلية الكاملة عليها.

وأضافت أن هذا الاعتقال يأتي في سياق استهداف الكلمة الحرة ومحاولة إسكات الأصوات الوطنية التي تنقل معاناة شعبنا وتكشف سياسات الاحتلال.

وأكدت الكتلة أن الاحتلال لا يريد لصحفية وكاتبة فلسطينية وطنية أن تتحدث بحرية عن هذه المخاطر، ولا أن تفضح ممارساته أمام العالم، وهو ما يشكل انتهاكًا صارخًا لكل القوانين والمواثيق الدولية التي تكفل حرية الرأي والتعبير والعمل الصحفي.

ودعت المؤسسات الحقوقية والإعلامية الدولية إلى تحمل مسؤولياتها في حماية الصحفيين الفلسطينيين.

وأكدت استمرارها في أداء رسالتها الإعلامية رغم كل محاولات القمع والتضييق.

وشددت على أن استهداف الصحفيين لن يُسكت الحقيقة، وستبقى الكلمة الحرة أقوى من كل محاولات القمع.

## الاحتلال يفرج عن 11 أسيرًا من غزة

غزة/ فلسطين:

أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مساء أمس، عن 11 أسيرًا، من السجون ووصلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح، وسط قطاع غزة حيث جرى نقلهم لتلقي العلاج.

وأفادت مصادر محلية أن الأسرى الذين وصلوا إلى المستشفى هم: طه عاطف خضر من جباليا، حسن طافش البابا من غزة، عزيزي محمد قرقر من جباليا، وحيد عوض عصفور من عبسان، أحمد عبد القادر أبو طعيمة من عبسان، محمد أحمد الجرجير من جباليا، عبد الرحمن عبد اللطيف التلباني من دير البلح، حسام الدين توفيق البيومي من غزة، وسيم محمد غنيم من جباليا، محمود عدنان العطار من بيت لاهيا، وإبراهيم خالد الشامي من بني سهيلا. ولم تتوفر على الفور تفاصيل إضافية حول أوضاعهم الصحية أو ظروف نقلهم.

## الاحتلال يحكم على أسير مقدسي ويمدد اعتقال آخر

القدس المحتلة/ فلسطين:

حكمت محكمة الاحتلال الإسرائيلي، أمس، على أسير مقدسي بالسجن الفعلي لمدة عامين و11 شهرًا.

وأفاد مكتب إعلام الأسرى بأن محكمة الاحتلال حكمت على الأسير المقدسي رضا محمد عبيد بالسجن الفعلي لمدة عامين و11 شهرًا.

وكان عبيد اعتقل بتاريخ 23-4-2025، بعد ثلاثة أشهر من الإفراج عنه ضمن صفقة تبادل الأسرى.

وفي السياق، مددت سلطات الاحتلال اعتقال الشاب اسحاق خالد الزغل من سلوان لتاريخ 29-3-2026، علمًا أنه اعتقل بتاريخ 13-2-2026 من منطقة باب العامود بالقدس المحتلة.

# بين العيد والسجن: شهادات تختصر معاناة الأسرى

غزة/ جمال غيث:

بين لحظة الحرية وذاكرة الزنازين، تتكشف حكايات أسرى محررين يحملون في تفاصيلهم مزيجًا من الفرح والألم، فرح العودة إلى العائلة، وألم سنواتٍ قضوها خلف القضبان حيث كانت الأعياد تمر بصمتٍ ثقيل، بلا مظاهر ولا احتفال.

محمد شويدح

حازم السموني

نسرين أبو كميل

في الأيام التي تسبق عيد الفطر، ينشغل الأسير المحرر محمد شويدح بالتجول في الأسواق، يختار ملابس جديدة لأطفاله، ويخطط لزيارات عائلية طال انتظارها، في محاولة لاستعادة ملامح حياة سُلبت منه قسرًا.

يبدو المشهد بسيطًا في ظاهره، لكنه يحمل دلالات عميقة؛ فالرجل الذي يقف اليوم بين متاجر الملابس، كان قبل أشهر فقط يعيش خلف القضبان، حيث كانت أبسط مظاهر الفرح تُقابل بالقمع والمنع.

شويدح، الذي اعتُقل خلال اقتحام مجمع الشفاء الطبي في 18 مارس 2024، حُرم من الاحتفال بالعيد العام الماضي، قبل أن يُفرج عنه في 13 أكتوبر 2025 ضمن صفقة تبادل أسرى بوساطة دولية، ليبدأ رحلة جديدة لإعادة بناء ما تبقى من حياته، بعد فقدان منزله ونزوح أسرته.

خلال الأيام الماضية، حرص شويدح على إدخال الفرح إلى أسرته المكونة من سبعة أفراد، فاشترى لهم ملابس العيد، في محاولة لتعويض غياب طال أثره في تفاصيل حياتهم اليومية.

ويقول إن هذا العيد يحمل له معنى مختلفًا، إذ يتمكن أخيرًا من زيارة أقاربه وتبادل التهاني، وهي أمور كانت غائبة تمامًا خلال فترة اعتقاله.

لكن خلف هذه اللحظة الهادئة، تمتد حكاية أخرى أكثر قسوة...

داخل السجون الإسرائيلية، كما يروي شويدح، لصحيفة "فلسطين" يعيش آلاف الأسرى أعيادهم في عزلة تامة، محرومين من أبسط مظاهر الاحتفال، حيث تغيب مظاهر الفرح وتغلب مشاعر الحزن والانتظار.

يصف شويدح ما كان يعيشه الأسرى بأنه أقرب إلى "حياة البرزخ"، حيث تمر الأعياد دون أن يعلموا بقدومها، في ظل حرمانهم من المعلومات الأساسية وانقطاعهم عن العالم الخارجي.

ويشير إلى أن إدارة السجون تتعمد منع أي مظاهر احتفالية، سواء صلاة العيد أو تبادل التهاني، إلى جانب فرض قيود مشددة على الحركة بين الأقسام، مع تعرض أي محاولة بسيطة للتعبير عن الفرح للعقاب والاعتداء.

ويروي تجربته خلال أول عيد قضاه في معتقل "سدي تيمان"، واصفًا إياه بالفترة الأشد قسوة، حيث تعرض الأسرى لاعتداءات متكررة، فيما كانت الحياة اليومية مليئة بالتوتر والمعاناة.

أما في عيده الثاني داخل سجن "عوفر"، فقد شهد قمعًا مباشرًا عقب محاولة أحد الأسرى التكبير، ما أدى إلى الاعتداء عليه، في مشهد يعكس حجم التضييق المفروض داخل السجون.

ويضيف أن معرفة موعد العيد كانت تتم بطرق بدائية، مثل استراق السمع لحديث السجانين أو عبر زيارات المحامين، التي كانت المصدر الوحيد للمعلومة.

وتتسع الصورة لتشمل تجارب أخرى مشابهة...

الأسير المحرر حازم السموني، الذي أمضى 15 شهرًا في الاعتقال بعد توقيفه على حاجز صلاح الدين، يروي بدوره تفاصيل قريبة من هذه المعاناة، مؤكدًا أن إدارة السجون تشدد إجراءاتها خلال الأعياد، عبر زيادة الحراسة وفرض رقابة مشددة، مع تهديدات مباشرة لأي أسير يحاول إظهار الفرح.

ويستذكر حادثة اقتحام قسم الخيام في سجن "النقب"، حيث أدى العثور على فانوس مرسوم داخل الخيمة إلى الاعتداء على أحد الأسرى، في مؤشر على حجم التضييق حتى على أبسط الرموز.

ويؤكد السموني لـ"فلسطين" أن الأسرى يعيشون عزلة شبه تامة، حيث يُمنعون من معرفة التواريخ أو الأيام، ما يعمّق شعور الانفصال عن العالم الخارجي.

وتتخذ المعاناة بعدًا أكثر قسوة لدى الأسيرات...

تصف المختصة في شؤون الأسرى والأسيرة المحررة نسرين أبو كميل واقع الأسيرات بأنه "مأساوي للغاية"، خاصة في ظل تصاعد الانتهاكات خلال الحرب.

وتوضح لـ"فلسطين" أن الأسيرات يعانين من تضييق شديد، حيث يُحرمن من معرفة الوقت أو عدد أيام الشهور، نتيجة مصادرة الساعات ومنع أي وسيلة لمعرفة التوقيت.

كما تؤكد أن الأسيرات لا يعلمن بقدوم العيد إلا عبر زيارات المحاميات، في ظل منع تام لأي مظاهر احتفال، مشيرة إلى أن أي محاولة للتعبير عن الفرح تُقابل بالقمع والضغط النفسي.

وفي خلفية هذا المشهد الإنساني، تتقاطع الأرقام مع الواقع...

تشير مؤسسات معنية بشؤون الأسرى إلى أن عدد المعتقلين في السجون الإسرائيلية تجاوز 9500 أسير حتى بداية الشهر الجاري، من بينهم 73 أسيرة ونحو 350 طفلًا، إضافة إلى 3442 معتقلًا إداريًا.

وبينما يطرق شويدح أبواب أقاربه مهنئًا بالعيد، يبقى آلاف الأسرى خلف القضبان، يعيشون تفاصيل أعيادهم في صمتٍ قاسٍ، بعيدًا عن الأهل والفرح.

وهكذا، تتشكل الحكاية في منتصفها تمامًا: بين بداية يملؤها الأمل ونهاية يثقلها الألم، تتجسد قصةً إنسانية مزدوجة، تختصر تناقض العيد بين من يحتفل به على ضوء الحرية، ومن يعيشه في ظلمة السجن.

# حرب تحسم المصير... من ذكرى الغدر إلى فرصة الانزياح

طارق وليد النجار

يجد العرب اليوم أنفسهم أمام فرصة تاريخية وتحدٍ مصيري في آنٍ واحد. فالفرصة تتجاوز مجرد إعادة ترتيب العلاقة مع أمريكا، لتحمل في طياتها احتمالًا استراتيجيًا أعمق: أن يتحول فشل أمريكا و(إسرائيل) في الحرب على إيران ولبنان إلى لحظة فارقة تشبه ما حدث مع بريطانيا عام 1956. ففي ذلك العام، وبعد العدوان الثلاثي على مصر، خرجت بريطانيا منهزمة سياسيًا، لتسلم زمام الهيمنة لأمريكا، وكانت ذلك الحدث إعلانًا رسميًا لانزياح بريطانيا عن سيادة العالم. اليوم، ومع استمرار فشل العدوان الأمريكي-(الإسرائيلي) في فرض إرادته، ومع التعثر الواضح في إدارة الصراع، ومع عجز واشنطن عن تحقيق أي من أهدافه الكبيرة المعلنة، فإن السيناريو ذاته قابل للتكرار. فإذا ما فشلت أمريكا في حماية إسرائيل من الاستنزاف، وإذا ما فشلت في إدارة أزمات المنطقة، فإنها ستواجه مصير بريطانيا: تراجع تدريجي عن الهيمنة، وانزياح عن دورها كشرطي العالم، وما حدث عام 1956 لبريطانيا يمكن أن يحدث لأمريكا عام 2026.

تكتفي حروب بتغيير خرائط الحدود، وأخرى تعيد تشكيل الوعي وتكشف ما كان مخفيًا. لكن الحرب اليوم في المنطقة تنتمي إلى النوعين معا ولكنها أقرب للنوع الثاني؛ لأنها لم تكتفِ بفتح جبهات جديدة، بل فتحت أيضًا ملفات كان بعضهم يراهنَ على إغلاقها، وأسقطت أوهامًا ظنها البعض حقائق لا تقبل الجدل. فما كان يُروَّج له كصراع قابل للتجزئة والاحتواء عاد فجأة ليؤكد أنه صراع واحد لا يقبل التقسيم. واستدعى الصراع ذاكرة بعيدة وقريبة، بشأن الوثوق بالوعود الغربية ومحاربة الأقربين، وعن فرص قد تكون الأخيرة لاستعادة زمام المبادرة. ففي خضم هذا التصعيد، ثمة ما يشبه إعادة إنتاج لمشهد سابق، لكن بأدوات مختلفة ورهانات أكبر، وثمة ما يشبه لحظة فارقة قد تعيد تشكيل موازين القوى الإقليمية والدولية.

*لعقود طويلة راهنت الإستراتيجيات الغربية والإسرائيلية على إمكانية تفكيك الصراع العربي-(الإسرائيلي) إلى ملفات منفصلة: مسار فلسطيني منعزل عن محيطه، وأزمات قابلة للتبادل، وصراعات فرعية (غزة-الضفة-القدس) يمكن احتواؤها*. لكن الحرب الحالية أثبتت أن هذه المقاربة لم تكن إلا وهمًا إستراتيجيًا. *فمحاولة فصل غزة عن الضفة، وفصل الجبهة اللبنانية عن الفلسطينية، وعدم تأثر كيان عربي بأزمة كيان عربي آخر وإدارة الصراع بدل حله، كلها أوصلت إلى ما نشهده اليوم: انفجار شامل يعيد ربط كل الأطراف بسقف واحد*.

فما يميز المرحلة الراهنة هو تجاوزها لكل التفاصيل الجانبية التي حاول البعض تمريرها كأساس للصراع. فلم تعد المسألة متعلقة بحدود قابلة للتبديل، أو ترتيبات أمنية مرحلية، أو حتى صفقات تطبيع. بل عاد السؤال الجوهري إلى الواجهة: إنها مسألة وجود وحقوق، واحتلال ومقاومة. هذه العودة إلى الجذور حوّلت الصراع من حالة جمود سياسي إلى مواجهة مفتوحة يعرف فيها كل طرف ما يريد، وما هو مستعد لتقديمه.

والعودة الأخرى المهمة أيضا هي عودة الكيان الصهيوني إلى حقيقته، فبعد أن كان مخبأ خلف عقود من الخطاب الدعائي عن "السلام" و"التعايش". فبمجرد أن شعرت إسرائيل أن الظروف تسمح لها بالتخلص من الرياء، اختفى خطاب "الشريك الفلسطيني" و"حل الدولتين"، ليحل محله لغة التطهير العرقي والترحيل والدمار الشامل. لم يعد هناك حاجة إلى الأقنعة، فعادت إسرائيل إلى طبيعتها الأولى التي قامت عليها: دولة عصابات منظمة، لا تؤمن إلا بالقتل والترويع، وتعتبر أن القانون الدولي مجرد ورقة لا قيمة لها. وما نراه اليوم في غزة وجنوب لبنان وسوريا وإيران ليس انحرافًا عن مسار الكيان، بل هو امتداد طبيعي لنشأته التي تلتهم المجازر: دير ياسين، قبية، كفر قاسم، صبرا وشاتيلا، والآن غزة والشمال. هذا الانكشاف هو أوضح ما أنتجته الحرب، لأنه أسقط عن الصراع كل الأوهام التي طالما ساعدت على تمرير الاحتلال.

*ما بدأ كاشتباكات على حدود غزة سرعان ما تجاوز الجغرافيا الفلسطينية ليصبح ساحة إقليمية مفتوحة*. فتحولت جبهات متعددة - من اليمن إلى لبنان إلى سوريا والعراق وإيران - إلى مسارح عمليات متصلة. هذا التوسع لم يكن مجرد خيار تكتيكي، بل انعكاس لحقيقة أساسية: أن الصراع بطبيعته إقليمي ودولي، وأن أي محاولة لاحتواءه جغرافيًا أو اقتصاديا أو عبر التطبيع، كانت مصيرها الفشل. صار واضحًا أن ما يجري ليس حروبًا متفرقة، بل معركة واحدة تمتد على محاور متكاملة.

في خضم هذا التصعيد، بدت الدبلوماسية الدولية عاجزة عن لعب دور حقيقي في وقف التغول الصهيوني في المنطقة، فالمساعي الغربية، وتحديدًا الأمريكية، لم تكن يومًا محايدة أو ساعية إلى حل، بل جاءت لتوفير الغطاء السياسي والعسكري لاستمرار الحرب. وهنا يسقط أفق من كان يراهن على فكرة "إحراج" الكيان الصهيوني أمام العالم، ظنًا منه أن سحب الذرائع قد يكبح جماحه. فقد ثبت اليوم أن هذه النظرية لم تكن سوى وهمًا، تمامًا كما سقطت الرواية التي طالما روجتها إسرائيل وحلفاؤها عن "غياب الشريك" أو "تعقيدات يصعب حلها". صار الجميع يعلم اليوم ما كان خفيًا: الإرادة السياسية الغربية ليست في اتجاه إنهاء الصراع، بل في إدارته بما يخدم الهيمنة.

لدينا ذاكرة جيدة في مقارنة الأحداث فثمة ذاكرة تاريخية تعيد الحرب الحالية إحياءها بقوة: إنها ذكرى وقوف العرب-أو جزء منهم- إلى جانب بريطانيا في الحرب العالمية الأولى، ضد جيران العرب (الأتراك) حين راهنوا على وعود لورنس، فإذا بالوعد يتحول إلى سايكس-بيكو، وإذا بفلسطين تضيع، وإذا ببلاد العرب تقسَّم. اليوم، وبعد قرن من الزمان، تتكرر اللعبة بأدوات جديدة: واشنطن تحل محل لندن، وإيران بدل تركيا، وترامب بدل لورنس، والوعود الأمريكية بـ"السلام" و"الاستقرار" تتبخر أمام واقع التغطية المطلقة للعدوان الصهيوني، وضياع الأرض العربية من النيل للفرات - حسب تصريحات السفير الأمريكي في تل أبيب – بدل ضياع فلسطين.

لقد آن الأوان لأن تعرف الأمة العربية عدوها من صديقها، وكيف يجب أن تتفاهم مع جيرانها مع كل الاختلافات، ثم الانتقال من مرحلة "معرفة العدو" إلى مرحلة "اتخاذه عدوًا". فلم يعد مجرد معرفة نظرية بحقيقة الكيان الصهيوني وأمريكا كافيا- بعد أن انكشف قناعهما وحقيقتهما - يجب أن تترجم إلى سلوك عملي على كل المستويات: سياسيًا، واقتصاديًا، وعسكريًا، وثقافيًا. فالمعرفة دون موقف تظل مجرد انطباع لا يغير شيئًا في موازين القوى، والجميل في الأمر أن الفرصة الآن متاحة لذلك.

يجد العرب اليوم أنفسهم أمام فرصة تاريخية وتحدٍ مصيري في آنٍ واحد. فالفرصة تتجاوز مجرد إعادة ترتيب العلاقة مع أمريكا، لتحمل في طياتها احتمالًا استراتيجيًا أعمق: أن يتحول فشل أمريكا و(إسرائيل) في الحرب على إيران ولبنان إلى لحظة فارقة تشبه ما حدث مع بريطانيا عام 1956. ففي ذلك العام، وبعد العدوان الثلاثي على مصر، خرجت بريطانيا من المنطقة منهزمة سياسيًا، لتسلم زمام الهيمنة لأمريكا، وكانت ذلك الحدث إعلانًا رسميًا لانزياح بريطانيا عن سيادة العالم. اليوم، ومع استمرار فشل العدوان الأمريكي-(الإسرائيلي) في فرض إرادته، ومع التعثر الواضح في إدارة الصراع، ومع عجز واشنطن عن تحقيق أي من أهدافه الكبيرة المعلنة، فإن السيناريو ذاته قابل للتكرار. فإذا ما فشلت أمريكا في حماية إسرائيل من الاستنزاف، وإذا ما فشلت في إدارة أزمات المنطقة، فإنها ستواجه مصير بريطانيا: تراجع تدريجي عن الهيمنة، وانزياح عن دورها كشرطي العالم، وما حدث عام 1956 لبريطانيا يمكن أن يحدث لأمريكا عام 2026.

ليس من نافلة القول التأكيد على أن المصلحة العربية القطرية أو الجمعية تتمثل في علاقة جيدة ومتوازنة مع جيرانها التاريخيين إيران وتركيا، وانكفاء (إسرائيل) وتقليم أظافرها في المنطقة، وهذا ممكن حاليا أيضًا. فالحرب التي يخوضها حزب الله حاليا في الجنوب اللبناني قادرة على إلحاق هزيمة استراتيجية بالكيان إن وجد الحزب دعمًا عربيًا مناسبًا - إن لم يكن عسكريًا فليكن معلوماتيًا ودبلوماسيًا واقتصاديًا وإعلاميًا. فكسر الجيش الصهيوني في هذه الجبهة بكل تأكيد سيأتي بالخير على لبنان بشكل مباشر ثم سوريا التي تستباح ليل نهار، وكذلك باقي الأقطار العربية.

لن يجد الكيان الصهيوني أي رئيس أمريكي يمكن سوقه إلى حرب أخرى كبيرة في المنطقة بعد ترامب، فهذه الفرصة الأخيرة للكيان في فرض نفسه مهيمنًا إقليميًا. فإذا نجح في هزيمة إيران ستتحول المنطقة العربية والخليج خاصة إلى منطقة غير مستقرة، لأن ما كان منظمًا بيد إيران سيكون بين يدي جماعات مسلحة متعددة، أما فشل الكيان وبقاء النظام في إيران وإيجاد صياغة للتعايش المشترك بين العرب وجيرانهم في قضايا الأمن والسياسة، فسيمثل عصرًا جديدًا للمنطقة وربما العالم أجمع.

خلاصة القول، انتهى زمن تفتيت الصراع. الحرب أعادت الأمور إلى جذورها: صراع وجودي بين كيان استيطاني لا يؤمن إلا بالقوة، ومقاومة تمتلك خيار الردع والاستنزاف. في هذه المواجهة رفع الكيان الصهيوني قناعه، فظهرت طبيعته الأولى كمجموعة عصابات لا تعترف بالقانون ولا تؤمن بالسلام.

أعادت الحرب إحياء ذاكرة الغدر الغربي (وعد بلفور، سايكس-بيكو) لتؤكد أن الرهان على الغرب وهم ينتهي بالخيانة، وأن الدبلوماسية الدولية لم تكن إلا غطاءً لاستمرار العدوان.

لكن هذه المرة ثمة فرصة تاريخية: فشل أمريكا وإسرائيل قد يكرر سيناريو 1956، حيث انزاحت بريطانيا عن هيمنة العالم. وهي فرصة للعرب لإعادة ترتيب علاقاتهم مع جيرانهم (إيران وتركيا)، وتقليم أظافر الكيان، وإرغامه على الانكفاء داخل حدوده.

العرب اليوم أمام خيار واحد: اتخاذ العدو عدوًا، وترجمة المعرفة إلى موقف عملي. وفي قلب المعركة، يظل الاستنزاف الذي يقوده حزب الله هو العنوان الأكثر حضورًا؛ لأنه يثبت أن من يملك خيار الصمود يملك خيار النصر، ما نشهده ليس جولة عابرة، بل إعادة تشكيل للصراع والعالم من حوله.

# من إيران إلى ديمونا... الضربات القاسية تعيد رسم معادلة القوة

محمد مصطفى شاهين

هذا الرد ليس عفوياً بل إستراتيجية ردع متكاملة تعتمد على القدرات الباليستية الدقيقة، والطائرات المسيرة الرخيصة التكلفة، والتنسيق مع محور المقاومة، في مقابل مئات المليارات التي تنفقها واشنطن وتل أبيب على الدفاعات الجوية والطائرات المتقدمة بما في ذلك F-35 وB-2. تكلف صواريخ إيران الباليستية أقل بكثير، ما يجعل القوة الاستعراضية مكلفة سياسياً وعسكرياً الإدارة الأمريكية التي راهنت على ضربة جراحية سريعة لإسقاط النظام وجدت نفسها أمام حرب استنزاف طويلة الأمد.

في صميم الصراع الإقليمي الجديد شنت واشنطن وتل أبيب عدواناً شاملاً على إيران، استهدف منشآتها النووية والقيادة العليا، ظانة أن ضربة جراحية سريعة تفرض استسلاماً غير مشروط، لكن الرد الإيراني قلب المعادلة: صواريخ دقيقة أصابت ديمونا وتل أبيب، وقواعد أمريكية ، وأغلقت مضيق هرمز جزئياً، وكشفت هشاشة الردع الإسرائيلي.

لقد ردت إيران على قصف نطنز النووية بضربة صاروخية باليستية مباشرة على ديمونا، قلب البرنامج النووي الإسرائيلي الغامض. أصابت الصواريخ المنطقة، ألحقت أضراراً بمبانٍ، أصابت عشرات المدنيين والعسكريين (أكثر من ٣٠-٥١ حسب التقارير)، وكشفت هشاشة "القبة الحديدية" أمام الدقة الإيرانية لم تكن مجرد رد عسكري، بل رسالة إستراتيجية: التهديد الوجودي الذي يُروَّج له يعود إلى صاحبه، وكسر "الخطوط الحمراء" أصبح واقعاً.

إن ترمب ليس السبب في عقلية السياسة الأمريكية الاستعراضية هذه، بل هو مرآتها الأكثر صراحة؛ الإدارة بالقوة، وتحويل التهديد الوجودي إلى أداة تفاوض. هل باتت واشنطن تنظر إلى طهران كما نظرت إلى هيروشيما كعرض توضيحي لقوة لا تعترف بحدود ولا يمكن لجمها؟

مع تطورات العدوان أصبحت الصورة أوضح من أي وقت مضى، الضربات الجوية المكثفة التي شملت أكثر من 26 محافظة إيرانية استهدفت الدفاعات الجوية منصات الصواريخ الباليستية المنشآت النووية في نطنز ومقرات القيادة في طهران قتلت القيادة العليا بما فيها المرشد الأعلى علي خامنئي، وخلفت آلاف القتلى والجرحى بين العسكريين والمدنيين، بمن فيهم أطفال في مدرسة مناب. كان الهدف المعلن تغيير النظام وتدمير القدرات النووية والباليستية في محاولة لفرض استسلام غير مشروط.

لكن الرد الإيراني الذي أطلق تحت مسمى "الوعد الصادق 4" قلب المعادلة رأساً على عقب. أصبحت الضربات قاسية فعلاً على إسرائيل والقواعد الأمريكية لا مجرد رد محدود. أطلقت إيران مئات الصواريخ والطائرات المسيرة، اخترق بعضها الدفاعات، وأصابت تل أبيب وحيفا ورمات غان، ووصلت الضربات إلى ذروتها القاسية بصواريخ بالستية أصابت ديمونا قرب مركز البحث النووي الإسرائيلي الرئيس وعراد، ما أدى إلى إصابة أكثر من ٢٦٩ شخصاً، بينهم ٢٧ في حالة خطيرة وتدمير مبانٍ سكنية وفشل للقبة الحديدية والأنظمة المتقدمة هذا ليس مجرد إصابة عسكرية بل ضربة إستراتيجية تكشف هشاشة الردع الإسرائيلي، وتثبت أن التهديد الوجودي الذي يُروَّج له يعود إلى صاحبه.

أما على الجبهة الأمريكية فالقواعد في الخليج لم تسلم، إذ استهدفت إيران مقر القيادة المركزية، ومقر الأسطول الخامس، وقاعدة الظفر، وقاعدة علي السالم، ومنشآت في الخليج. أدت الضربات إلى إصابات مباشرة، وخلفت قتلى أمريكيين أكثر من 13 جندياً حسب بعض التقارير، وأضرارا في الرادارات المتقدمة مثل THAAD وAN/TPY-2 وإغلاقا مؤقتا لموانئ ومصافي نفط، وإجلاءات وفوضى في دول الخليج حتى قاعدة دييغو غارسيا البعيدة في المحيط الهندي لم تنجُ من محاولة إيرانية، ما يعكس مدى القدرة البالستية الإيرانية التي تجاوزت التوقعات. أغلقت إيران مضيق هرمز جزئياً، ما أثر في تدفق النفط العالمي، وهددت بتصعيد بحري يشمل الحوثيين وحزب الله.

هذا الرد ليس عفوياً بل إستراتيجية ردع متكاملة تعتمد على القدرات الباليستية الدقيقة، والطائرات المسيرة الرخيصة التكلفة، والتنسيق مع محور المقاومة، في مقابل مئات المليارات التي تنفقها واشنطن وتل أبيب على الدفاعات الجوية والطائرات المتقدمة بما في ذلك F-35 وB-2. تكلف صواريخ إيران الباليستية أقل بكثير، ما يجعل القوة الاستعراضية مكلفة سياسياً وعسكرياً الإدارة الأمريكية التي راهنت على ضربة جراحية سريعة لإسقاط النظام وجدت نفسها أمام حرب استنزاف طويلة الأمد. أكثر من 8000 هدف إيراني تم ضربها، لكن القدرات الإيرانية لم تنهرْ والقيادة الجديدة مجتبى خامنئي أعلنت استمرار الرد حتى الهزيمة النهائية للمعتدين.

سياسياً يكشف هذا العدوان عن فشل المنطق الإمبريالي القديم تحويل التهديد الوجودي البرنامج النووي الإيراني إلى ورقة تفاوض تحت الضغط العسكري. ترامب الذي قارن في السابق ضرباته بنهاية الحرب العالمية الثانية يجد اليوم أن هيروشيما الإيرانية لم تنهِ الحرب بل أشعلتها الولايات المتحدة التي تتحدث عن الدفاع عن الحلفاء تضع قواعدها تحت نيران مباشرة وتدفع ثمناً اقتصادياً باهظاً في أسواق الطاقة والنقل، أما إسرائيل التي راهنت على التفوق الجوي فتواجه اليوم صواريخ تصل إلى قلب منشآتها النووية، ما يهدد التوازن الإستراتيجي الإقليمي برمته.

في النهاية ليست إيران هي التي تُدار بالقوة الاستعراضية بل هي تثبت أن القوة الحقيقية تكمن في الردع المقاوم لا في الاستعراض، هل يدرك صناع القرار في واشنطن أن مرآة ترامب تعكس الآن حدوداً لا يمكن تجاوزها أم أن العقلية الإمبريالية ستستمر في دفع المنطقة إلى حافة الهاوية؟ التاريخ يشهد: الشعوب التي تقاوم لا تنكسر، والقوى التي تتجاهل حدودها تتعلمها بالقوة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

# أبو الروس: الاقتصاد الإقليمي يقترب من أزمة شاملة وتحذيرات لفلسطين

غزة/ رامي رمانة:

دعا الخبير الاقتصادي الدكتور ثابت أبو الروس الفلسطينيين إلى تعزيز المخزون الاستراتيجي وتنويع مصادر الطاقة، في ظل ما وصفه بتصاعد المخاطر الإقليمية التي تهدد الاستقرار الاقتصادي في المنطقة.

ويقدّم أبو الروس لصحيفة "فلسطين" قراءة قاتمة لمستقبل الاقتصاد، معتبرًا أن منظومة الاحتلال الإسرائيلي القائمة على ما يسميه "العقيدة المالية" بدأت بالتراجع، تحت وطأة عجز مالي كبير وهجرة عكسية تؤثر في البنية الديموغرافية.

وفيما يحذّر من التبعية العميقة للاقتصاد الفلسطيني لنظيره الإسرائيلي، يوسّع أبو الروس نطاق تحليله ليشمل الاقتصاد العالمي، مشيرًا إلى أن "حرب الممرات" المائية والتصعيد الإيراني–الإسرائيلي قد يؤديان إلى موجات تضخم عالمي وتراجع في مستويات الأمان الاستثماري، لا سيما في دول الخليج العربي.

وفي قراءته للوضع الداخلي في دولة الاحتلال، يوضح أبو الروس أن الاقتصاد الإسرائيلي يواجه أزمات بنيوية غير مسبوقة، إذ تشير موازنة عام 2026 إلى عجز يقدّر بنحو 4.8%، وهو مستوى مرتفع يهدد القدرة التنافسية على المدى الطويل.

ولا يقتصر التحدي على الجانب المالي، بل يمتد إلى ما يسميه "النزيف البشري"، حيث يشير إلى هجرة عكسية لنحو 300 ألف مستوطن غادروا منذ بدء العدوان على غزة بحثًا عن الأمان، ما قد يفضي إلى تحولات ديموغرافية عميقة ويؤثر في جاذبية السوق الإسرائيلية أمام المستثمرين الأجانب، في ظل حالة عدم الاستقرار المتزايدة عقب التصعيد الإقليمي.

ويلفت أبو الروس إلى ما يصفه بـ"التبعية العضوية" التي تربط الاقتصاد الفلسطيني بالاحتلال، موضحًا أن الفلسطينيين يعتمدون

على الكهرباء الإسرائيلية بنسبة تصل إلى 86%، بينما تخضع إمدادات الغاز والمحروقات والموانئ لسيطرة إسرائيلية كاملة بنسبة 100%.

كما يشير إلى أن أكثر من 63% من مدخلات الإنتاج المحلي تعتمد على الجانب الإسرائيلي، ما يجعل الاقتصاد الفلسطيني شديد التأثر بأي اضطرابات لدى الاحتلال.

وبعيدًا عن المؤشرات الاقتصادية، يحذّر أبو الروس من تصاعد اعتداءات المستوطنين، كما حدث في مناطق مثل "بروقين" ومحافظات الشمال، معتبرًا أنها تشكّل تهديدًا يوميًا يتجاوز الأبعاد الأمنية إلى آثار نفسية ومعيشية مباشرة على المواطنين، في ظل سياسات إغلاق المداخل التي تزيد من حالة عدم الاستقرار، رغم توفر مخزون سلعي أساسي قد يكفي لنحو ستة أشهر.

وينتقل أبو الروس في تحليله إلى البعد الدولي، مشيرًا إلى أن الصراع بات يرتبط بشكل متزايد بالممرات المائية الاستراتيجية.

ويحذّر من تداعيات إغلاق مضيق هرمز، الذي يمر عبره نحو 20% من إمدادات النفط العالمية، معتبرًا أنه شريان حيوي لدول الخليج (السعودية وقطر والكويت والإمارات)، إضافة إلى كونه عنصرًا مؤثرًا في اقتصادات كبرى مثل الصين والهند. ويرى أن أي اضطراب في هذا الممر قد يؤدي إلى ارتفاع كبير في أسعار النفط عالميًا، وزيادة حادة في تكاليف التأمين البحري ومدخلات الإنتاج.

أما "باب المندب"، فرغم وجود بدائل جغرافية له، إلا أنه يبقى ورقة ضغط اقتصادية مستقبلية تعزز من حالة عدم اليقين في الأسواق العالمية.

ويخلص أبو الروس إلى أن الشرق الأوسط يشهد تحولات عميقة، حيث تواجه دول الخليج تحديات متزايدة في الحفاظ على صورتها كوجهة استثمارية مستقرة، في ظل التصعيد الإقليمي القائم على مبدأ "العين بالعين" وتزايد التوترات.

ويؤكد أن "الضبابية" تسيطر على المشهد الحالي، ما يستدعي من الجانب الفلسطيني العمل على بناء استراتيجيات عاجلة لمواجهة أي اضطرابات محتملة في قطاعات الطاقة والإنترنت والأنظمة المصرفية، نتيجة هذا التدهور الإقليمي المتسارع.

# "التربية": 10 مدارس مؤقتة تحضيرًا لامتحان الثانوية بغزة

رام الله/ فلسطين:

قالت وزارة التربية والتعليم العالي، اليوم الإثنين، إنها تقود جهوداً مشتركة مع المؤسسات الدولية استعدادًا لعقد امتحانات الثانوية العامة عبر إنشاء مدارس مؤقتة في قطاع غزة، ضمن مشروع الدعم الطارئ لامتحان الثانوية العامة، وبتمويل من مؤسسة "التعليم فوق الجميع" القطرية.

وأوضحت الوزارة، في بيان، أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبتنسيق وإشراف من الوزارة، باشر إنشاء 10 مدارس مؤقتة مصنوعة من الشوادر المثبتة على إطار معدني، تضم كل منها 10 غرف صفية، إضافة إلى مرافق إدارية وصحية؛ بقيمة إجمالية تبلغ 650 ألف دولار.

وتوقعت الوزارة أن يتم إنجاز هذه المدارس خلال الأسابيع القادمة، وذلك في إطار الاستعدادات لعقد امتحان الثانوية العامة في يونيو/حزيران المقبل.

وذكرت الوزارة أنها أعدّت خطة وطنية متكاملة للتعامل مع التحديات التي يجابهها التعليم في غزة، تضمنت تطوير برامج تعليمية مرنة وتوفير بدائل تعليمية تضمن حق الطلبة في التعليم.

وشددت "التربية" أن هذه الجهود تندرج ضمن رؤية تهدف إلى ضمان جهوزية الطلبة أكاديميًا ونفسيًا لعقد الامتحان، من خلال تهيئة بيئة تعليمية مناسبة وتكثيف البرامج الداعمة، بما يعزز صمود ومنعة العملية التعليمية في ظل الظروف الاستثنائية.

يذكر أن أكثر من 293 مدرسة من أصل 309 مدرسة في قطاع غزة تضررت خلال عامي حرب الإبادة، فيما تحولت المدارس المتبقية إلى مراكز إيواء للنازحين، حسب تصريح سابق لوزير التربية والتعليم أمجد برهم.

# انقطاع الإنترنت عن الاحتلال يهدد الاقتصاد بالشلل

القاهرة- غزة/ رامي رمانة:

يحذّر خبير في أنظمة المعلومات من تداعيات خطيرة قد تضرب اقتصاد دولة الاحتلال في حال انقطاع الإنترنت، مؤكدًا أن أي توقف مفاجئ للشبكة لن يكون مجرد خلل تقني، بل أزمة شاملة قد تمتد آثارها إلى الاقتصاد العالمي.

يرى الخبير طارق اسليم أن انقطاع الإنترنت، خاصة إذا جاء في سياق تصعيد أمريكي-إسرائيلي ضد إيران، قد يشكل "سكتة قلبية" للاقتصاد، نظرًا لاعتماد القطاعات الحيوية بشكل شبه كامل على البنية الرقمية.

ويؤكد أن التأثيرات المباشرة ستظهر خلال الدقائق والساعات الأولى، مع تسجيل خسائر مالية فادحة، خصوصًا في قطاعات الخدمات المالية والمدفوعات الإلكترونية، التي تعتمد كليًا على الاتصال الرقمي، ما يؤدي إلى تعطّل سلاسل الإمداد والتجارة الإلكترونية، وإرباك المعاملات البنكية محليًا ودوليًا.

ورغم امتلاك الاحتلال بنية تحتية متطورة تعتمد على كابلات بحرية تمتد عبر البحر المتوسط نحو أوروبا، ما يمنحه قدرًا من الحماية، إلا أن هذه الحصانة تبقى نسبية، إذ إن توقف هذه الخطوط سيؤدي إلى شلل واسع في المؤسسات الدولية التي تتخذ من الاحتلال مركزًا لعملياتها الرقمية، بما يشمل إدارة الموانئ والمطارات ومراكز البيانات.

وفي مواجهة هذا السيناريو، يتوقع اسليم لجوء الشركات العالمية، خاصة في قطاع التكنولوجيا، إلى إجراءات طارئة عبر نقل خوادمها وأنظمتها الحيوية إلى خارج الاحتلال، فيما وصفه بـ"النزوح الرقمي"، ما يشكل ضربة قوية لمكانته كمركز إقليمي للابتكار.

ويمتد أثر الانقطاع، بحسب التقديرات، إلى ما هو أبعد من الحدود الجغرافية، ليطال الأسواق العالمية في مجالات الطاقة والتكنولوجيا والمال، مع احتمالات تراجع الإيرادات الحكومية، واضطراب سوق العمل، وفقدان وظائف عالية القيمة، إلى جانب إعادة تقييم المستثمرين الأجانب لوجودهم في بيئة تفتقر إلى الاستقرار الرقمي.

ويشدد اسليم على أن أي انقطاع يتجاوز "الزمن الحرج" سيحوّل الاحتلال إلى منطقة معزولة رقميًا، ما يهدد بتداعيات متسلسلة تطال الخدمات الأساسية والمؤسسات الحيوية، مؤكدًا أن البنية الرقمية باتت العمود الفقري لاستقرار الاقتصاد.

ويُشار إلى أن الإنترنت يعتمد على شبكة من الكابلات البحرية والبرية التي تربط الدول ببعضها، والتي تمثل عنصرًا حاسمًا في استقرار الاقتصادات، خاصة في ظل مراقبة المستثمرين الدوليين لمتانة البنية الرقمية قبل اتخاذ قرارات الاستثمار، لا سيما في قطاعات التكنولوجيا والابتكار.

# تصعيد إيراني غير مسبوق.. ضربات استراتيجية تعيد رسم قواعد الاشتباك في المنطقة

غزة- بغداد/ علي البطة:

شهدت الأيام الأخيرة تصعيدا غير مسبوق بين إيران من جهة وإسرائيل واميركا من الجهة الأخرى، بعد تنفيذ ضربات صاروخية دقيقة استهدفت مواقع استراتيجية حساسة داخل الأراضي المحتلة، أحدثت دمارا واسعا، وأرسلت رسائل عابرة للحدود العسكرية التقليدية، مؤشرة على تحول جذري في قواعد الاشتباك بالمنطقة.

في الوقت نفسه، تصاعدت التهديدات الأمريكية، على لسان الرئيس دونالد ترامب، الذي لوح برد قاس قد يشمل منشآت الطاقة الإيرانية، قبل أن يتراجع أمس، معلنا تأجيل أي عمل عسكري وفتح مجال للمفاوضات لمدة خمسة أيام، في خطوة تعكس توازنا دقيقا بين الضغط العسكري والدبلوماسي.

### معادلات جديدة

الخبير العسكري أحمد سهيل اليماني أكد أن الضربات الإيرانية الأخيرة لم تكن مجرد رد عابر، بل إعلان قدرة تحت سقف السيطرة، بعد نشر بيان رسمي عن معادلة عسكرية جديدة، تهدف لكسر أنماط الاشتباك التقليدية التي اعتمدتها (إسرائيل) ودول الناتو في المنطقة خلال السنوات الأخيرة.

وأوضح اليماني لصحيفة "فلسطين" أن الضربات التي استهدفت النقب وديمونة استخدمت تقنيات رقمية مدمجة في أنظمة صاروخية هجومية متطورة، قادرة على المناورة وتجاوز منظومات الدفاع الإسرائيلية بدقة فائقة، ما لم يظهر في الضربات السابقة.

وأشار إلى أن الضربات نجحت في تجاوز أربع منظومات دفاعية متقدمة لإسرائيل، وهو ما يدل على التقدم الكبير الذي أحرزته إيران في تطوير بنية صاروخية متكاملة قادرة على الوصول لأي هدف في العمق المحتل.

ويرى اليماني أن الضربة لم تكن عسكرية فقط، بل حملت رسائل استراتيجية واضحة بأن إيران تتحكم في توقيت الرد وشكل الضربة، وهو ما يمثل تحولا في قواعد الردع الإقليمي ويضع إسرائيل أمام معادلة جديدة.

ويوضح أن الضربة كسرت الهيبة العسكرية التقليدية لإسرائيل وحلف الناتو، وكشفت عن قدرة إيران على التفوق التكنولوجي دون إعلان إعلامي، وهو ما يمثل تغييرا جذريا في ميزان القوى بالشرق الأوسط.

وأشار إلى أن الضربة عملت على تعزيز الردع الداخلي الإيراني، إذ أظهرت للجمهور قدرة البلاد على مواجهة التهديدات، مع تقديم رسالة مباشرة للعدو بأن أي استهداف لإيران سيقابل برد محسوب وفوري.

### بروفة حرب

ويعتقد الخبير العسكري أن الضربات كانت نتيجة لتخطيط استراتيجي دقيق واستخدام قاعدة معلومات متقدمة، تمكن الحرس الثوري من تنفيذ عمليات هجومية معقدة دون كشف مسبق، ما يمثل مرحلة جديدة من الحرب الرقمية والتقنية في المنطقة.

ويصف اليماني الضربات بأنها بروفة حرب، تهدف لإثبات القدرة على الوصول إلى الأهداف في أي وقت، وليس مجرد حرب فعلية، وهو مؤشر على استعداد إيران الكامل لأي مواجهة مستقبلية، مع تعزيز الردع الإقليمي والدولي.

من جهته يرى الباحث في الشؤون العسكرية والأمنية عباس الساعدي أن الضربات الإيرانية استهدفت القواعد الأمريكية في المنطقة، والتي تعتبر قوة ردع أساسية للعدو الصهيوني، وهو ما يجعل الضربات قاضية من منظور الاستراتيجية الإقليمية ويعكس قدرة إيران على توسيع نطاق الرد.

ويوضح الساعدي لـ"فلسطين" أن الضربات في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة ضربت العمود الفقري للقوى الصهيونية، مؤكدا قدرة إيران على استهداف البنى التحتية الحيوية للعدو، وهو ما يمثل تحولا في تكتيكات المواجهة.

### الخيارات الصعبة

ويوضح أن (إسرائيل) أمام خيارين صعبين: رد قوي قد يؤدي إلى حرب إقليمية، أو رد محدود للحفاظ على الردع. الاتجاه الأقرب بحسب الساعدي هو رد ذكي وغير مباشر، يوجع العدو دون إشعال مواجهة شاملة.

ويشير إلى أن الرد قد يشمل مناطق استراتيجية بعيدة عن المنشآت النووية الإيرانية، بما يسمح بإيصال الرسالة دون التصعيد الكامل، وهو ما يعكس حرص القوى الدولية على تجنب مواجهة مباشرة.

ويوضح أن إدارة التصعيد الإيراني والإسرائيلي تتم بحذر شديد، مع مراعاة ألا يؤدي أي خطأ في الحسابات إلى انفجار المواجهة، خصوصا مع مشاركة أطراف متعددة محتملة، وهو ما يزيد أهمية الحوار والوساطات.

### دور الإعلام

ويرى الساعدي أن الإعلام جزء من إدارة الأزمة، حيث يمكن لتصريحات شخصيات مثل ترامب أن ترفع سقف التصعيد أو تفرض إيقاعا جديدا على القرارات العسكرية، مما يجعل كل تصريح أداة ضغط فعالة.

وأوضح الساعدي أن تصريحات ترامب لم تؤثر على المجال العسكري بقدر ما كانت أدوات ضغط سياسية، وقد تساعد في التهدئة إذا ما تجنب الهجوم المباشر على إسرائيل.

مشيرا إلى أن المنطقة الواقفة على أرض هشة قد تشهد فتح جبهات جديدة للفواعل المسلحة وتعميق الانقسامات الإقليمية، ما يزيد من خطورة أي خطأ أو تصعيد غير محسوب.

وأوضح أن أي توتر مع إيران يؤدي فورا إلى ارتفاع أسعار النفط وتهديد الملاحة في الاقليم وقلق الأسواق العالمية، وهو أثر اقتصادي مباشر حتى قبل أي مواجهة عسكرية فعلية.

### فرص الاحتواء والدبلوماسية

السيناريو الأقرب وفق الساعدي هو الاحتواء، عبر ردود محدودة، وتدخلات دبلوماسية ووساطات دولية كبرى، مع دور بارز لسلطنة عمان وروسيا في تهدئة الأزمة واحتواء أي تصعيد محتمل.

ويبين أن فشل الاحتواء قد يؤدي إلى تصعيد متبادل، وضربات متبادلة، وتوسيع رقعة التوتر، وربما تدخل أطراف متعددة، وهو ما قد يفتح الباب أمام حرب إقليمية مفتوحة.

ويرى الساعدي أن ما يجري ليس حربا مفتوحة، بل إدارة دقيقة لحافة الحرب، أثبتت فيها إيران قدرتها على الضرب بدقة، وإسرائيل تدرس ردها بحذر، بينما العالم يراقب بقلق، والخطأ الوحيد قد يكون كافيا لإسقاط الجميع في دوامة التصعيد.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

الثلاثاء 5 شوال 1447هـ 24 مارس/ آذار
Tuesday 24 March 2026

WWW.FELESTEEN.PS

## اتحاد صناعات غزة: منع إدخال الزيوت وقطع الغيار يهدد بتداعيات كارثية

غزة/ فلسطين:

حذر نائب رئيس اتحاد الصناعات الغذائية والزراعية في قطاع غزة، سمير شحادة، من تداعيات كارثية تهدد بتوقف ما تبقى من خطوط الإنتاج الغذائي والمخابز العاملة في القطاع، نتيجة استمرار سلطات الاحتلال في منع إدخال الزيوت الصناعية وقطع الغيار اللازمة للصيانة والتشغيل.

وأكد شحادة، في تصريح له، أمس، أن المنشآت الصناعية التي لا تزال صامدة تعمل حالياً بـ قدرات محدودة جداً، مشدداً على أن نفاد المستلزمات التقنية الأساسية سيؤدي حتماً إلى تعطل الماكينات وتوقف الإنتاج كلياً خلال فترة وجيزة.

وقال إن هذا يهدد بانهيار الأمن الغذائي وتعميق الأزمة الإنسانية والاقتصادية، في ظل الشح الحاد للسلع الأساسية.

ودعا شحادة المؤسسات الدولية والجهات الإنسانية إلى ممارسة ضغوط فورية لضمان إدخال هذه الاحتياجات الحيوية، معرباً عن استعداد الاتحاد الكامل للتنسيق مع كافة الجهات لتحديد الأولويات وضمان استمرارية عمل المرافق الإنتاجية لمنع وقوع كارثة معيشية وشيكة.

## الاحتلال يعترف بإصابة نحو 4773 منذ بدء الحرب على إيران

الناصرة/ فلسطين:

اعترفت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الاثنين، بإصابة نحو 4773 إسرائيليا منذ بدء الحرب على إيران في 28 شباط/ فبراير الماضي، نتيجة الضربات الإيرانية والصواريخ التي يطلقها حزب الله من لبنان.

وأشارت وزارة الصحة الإسرائيلية في بيان، أمس، إلى أن 60 إسرائيليا أصيبوا خلال الـ11 ساعة الماضية، ما يرفع الحصيلة الإجمالية إلى 4773 مصابا منذ بدء العدوان الأمريكي- الإسرائيلي على طهران.

وأكدت الوزارة الإسرائيلية أنه جرى إجلاء 4773 مصابا إلى المستشفيات، لافتة إلى أنه بين المصابين 108 ما زالوا يتلقون العلاج، بينهم 14 في حالة خطيرة، و21 متوسطة، و72 في حالة طفيفة، وشخص واحد يخضع للتقييم الطبي. وكانت الوزارة أعلنت صباح أمس، إصابة 4713 إسرائيليا منذ بدء الحرب على إيران، تزامنا مع فرض تل أبيب تعتيما كبيرا ورقابة مشددة على الخسائر الحقيقية جراء سقوط أو اعتراض الصواريخ والمسيرات التي تطلقها إيران وحزب الله، فضلا عن المعارك البرية في جنوب لبنان. ويتواصل العدوان الإسرائيلي- الأمريكي على إيران منذ 28 شباط/ فبراير الماضي، بينما ترد طهران بإطلاق صواريخ ومسيرات على مواقع إسرائيلية، وعلى ما قالت إنها "قواعد ومصالح أمريكية" في دول عربية مجاورة.

# "مليون شتلة"... مبادرة وسط الركام لدعم الأمن الغذائي والبيئة في غزة

غزة/ الأناضول:

يتفقد المزارع الفلسطيني خالد النمنم بعناية فائقة شتلات خضراء مزروعة داخل علب معدنية وموزعة في مساحة لا تتجاوز نصف دونم في مدينة غزة، وذلك ضمن مبادرة محلية لإنتاج "مليون شتلة" بهدف مواجهة الأزمة الغذائية المتفاقمة، أحد أبرز تداعيات حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية على القطاع.

وقد استحدثت بلدية غزة هذا المشتل وسط المدينة، بعدما دمّرت إسرائيل خلال أشهر حرب الإبادة مشتلها الرئيسي الذي كان يمتد على مساحة 12 دونماً، ويوفر الشتلات الزراعية من الخضار وأشجار الزينة للحدائق والمرافق العامة في مختلف أنحاء قطاع غزة. كما تساهم هذه المبادرة في إعادة تأهيل الحدائق العامة التابعة للبلدية وإحياء الغطاء النباتي في المدينة.

ويصف النمنم ظروف العمل اليوم بـ"الاستثنائية"، وذلك بفعل الحصار الإسرائيلي المشدد الذي يمنع إدخال أيّ من مستلزمات زراعية، ما فرض على البلدية البحث عن "حلول بديلة" لمواصلة عملها. المشهد داخل المشتل يروي حكاية نجاح، حيث نبتت شتلات الفلفل والباذنجان والملفوف داخل مجموعة من العبوات المعدنية المستخدمة بديلاً عن الأكياس الزراعية.

ومنذ بدء (إسرائيل) حرب الإبادة في 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، يواجه قطاع غزة الذي عُرف على مدى عقود بمزارعه الممتدة من بلدة بيت لاهيا شمالاً حتى مدينة رفح جنوباً، واحدة من أكبر النكسات الزراعية في تاريخه، وسط غياب شبه تام للمدخلات الحيوية، مثل الوقود والبذور والأسمدة ومواد الريّ والحماية الزراعية.

وبحسب معطيات المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، دمّر الجيش الإسرائيلي أكثر من 94% من الأراضي الزراعية في القطاع من أصل 178 ألف دونم، لتتراجع بذلك القدرة الإنتاجية السنوية من 405 آلاف طن إلى نحو 28 ألف طن.

وعلى الرغم من التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر الماضي، إلا أنّ إسرائيل تنصّلت من التزاماتها التي نصّ عليها الاتفاق، بما في ذلك فتح المعابر وإدخال الكميات المتّفق عليها من المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية والوقود.

النمنم، وهو المزارع الخمسيني الذي أمضى عقوداً من حياته في الزراعة، يجمع ما يتيسّر من بذور الثمار ويعمل على تنظيفها وتجفيفها تحت أشعة الشمس، على أن يعيد زراعة هذه البذور بعناية، في محاولة لإنتاج أكبر عدد ممكن من الشتول التي يمكن توزيعها على المزارعين أو زراعتها في مساحات صغيرة داخل الأحياء والمنازل، وفق قوله.

وأوضح المتحدث باسم بلدية غزة حسني مهنا أنّ العمل متواصل داخل هذا المشتل الذي أُنشئ بديلاً عن الرئيسي. وأضاف: "الاحتلال دمّر المشتل الرئيسي بالكامل، ما شكّل ضربة كبيرة للقطاع الزراعي والبيئي في المدينة". وأعلن أنّ البلدية أطلقت مبادرة طموحة لإنتاج مليون شتلة زراعية، في محاولة لتعزيز الأمن الغذائي في ظل الحصار المشدد الذي يقيّد إدخال الأسمدة والبذور وسائر مستلزمات الزراعة.

وأشار مهنا إلى أن المشتل الجديد يركّز على إنتاج الخضراوات الأساسية التي تشكل عنصراً مهماً في السلة الغذائية للسكان، خصوصاً في ظل نقص الإمدادات وارتفاع الأسعار. وبيّن أن الهدف لا يقتصر على الإنتاج فحسب، بل يتعداه إلى تمكين الأسر من زراعة مساحات صغيرة قرب منازلها أو في الحدائق المتبقية، بما يسهم في توفير جزء من احتياجاتها الغذائية.

وعن خسائر البلدية في القطاع الزراعي، قال مهنا إنّ إسرائيل دمّرت إلى جانب المشتل البلدي الرئيسي نحو 9 حدائق ومتنزّهات عامة بشكل جزئي أو كلي. وأشار إلى أن الاعتداءات الإسرائيلية طاولت كذلك نحو 65 ألف شجرة وشجيرة من أشجار الزينة والظل والنباتات المثمرة، ما ألحق خسائر بيئية جسيمة وأفقد المدينة جزءاً كبيراً من غطائها النباتي، الأمر الذي انعكس سلباً على المشهد الحضري والتوازن البيئي في غزة

من جانبه، قال المهندس الزراعي عطا الفرام، المشرف على المشتل البلدي: "العمل يسير عبر مسارين إنتاجيّين رئيسيين، الأول مخصص لإنتاج شتول الخضراوات، بهدف دعم الأمن الغذائي داخل المدينة". أما المسار الثاني، وفق الفرام، فيركّز على إنتاج شتول الزينة والأشجار لإعادة تأهيل الحدائق العامة، وعددها 14 حديقة تتبع للبلدية، إلى جانب تشجيع الحدائق المنزلية. وأضاف أن نقص المدخلات الزراعية فرض على الفريق البحث عن حلول بديلة، فبدلاً من الأسمدة المستوردة، تُجمَع المخلفات العضوية من النفايات المنزلية، وتُحوّل إلى سماد عضوي (كمبوست)، عبر عمليات تدوير محلية. كما تُستخدم علب معدنية وبلاستيكية جُمعت من مكبات النفايات وأماكن توزيع الطعام بديلاً عن أكياس الشتول، بعد تنظيفها وثقبها لتصريف المياه، بحسب المهندس الزراعي.

وقال الفرام: "هذه الابتكارات لم تكن خياراً بل ضرورة، في ظل تدمير مصانع أكياس الشتول وصعوبة الاستيراد". وأضاف أن الفريق يجلب التربة من مناطق مختلفة داخل المدينة ويعيد تعبئتها يدويّاً في الأوعية المُعاد تدويرها، قبل زراعة البذور ومتابعة نموها.

ورغم ضيق المساحة وكثرة التحديات، يواصل العاملون في المشتل عملهم يوميّاً متحدّين نقص المياه والوقود والمعدات. ووفق تقرير إحصائي نشره المكتب الحكومي بغزة في 6 أكتوبر 2025، فإنّ القطاع الزراعي تكبّد خسائر بلغت نحو 2.8 مليار دولار أميركي نتيجة عامَين من الإبادة الإسرائيلية.

## إنفوجرافيك